الدر المنثور

في

أخبار الهلايمه أمراء بني ثور

" الجزء الأول "

تأليف

محمد بن قاعد الهليمه

٩/جمادى الآخر /١٤٢٦ هـ الموافق ١٧ /٧ /٢٠٠٥ م

للمجد راس ومجدنا يرفع الراس

هلايمه مثل الكواكب تلالا

مجدٍ بناه الجد الاول ولـه سـاس

سلطان ابونا وكلنا له عيالا

الشاعر

محمد بن قاعد الهلايمه

الفهرس

مقدمه

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده
تتكون الجزيرة العربية من قبائل منتشرة في كل بقعة منها
ولها منذ صدر التاريخ الاول بطولات ومواقف امتازت كل قبيلة بها عن الاخرى
ولقبيلة سبيع تاريخ مشرقٌ مشرفٌ كما للقبائل الاخرى
ومن هنا انبرى المؤرخون من كل قبيلة لتدوين وحفظ هذه المأثر من الاندثار ليقدموها لأبنائهم واحفادهم حتى يتعلموا منها ويسلكوا طريق اباءهم واجدادهم في الكرم والشجاعة وحب الوطن والتدين وطاعة الله
ولو ضيقنا الدائرة قليلا ونظرنا لقبيلة بني ثور من سبيع لوجدناها هي الاخرى لها ماضٍ مشرفٌ يتحدث عنه الركبان
وانا هنا سوف اقصر حديثي فقط ليس على بني ثور بل على احد افخاذ بني ثور الا وهم (الهلايمه اخوان شرعاء) امراء عموم قبيلة بني ثور
والسبب الذي جعلني لأتحدث عن سبيع او بني ثور هو ان كثيرا من الكتاب قد سبقني لهذا الشرف فبارك الله فيهم واجزل لهم المثوبه
واذا نظرنا لتاريخ الهلايمه وحاولنا استقراءه خلال القرنين الماضيين لوجدنا اننا نقف امام تاريخ يدعو للاعجاب فهي حقبة من الزمن يجب ان ننظر اليها بكل عز وفخر لما حواه تاريخهم من امجاد وبطولات وهذا طبعا احد الاسباب المهمه التي دعتني لتأليف هذا الكتاب بالأضافة للأسباب التاليه:

<u>اولا:</u> عدم التطرق لتاريخهم بشي من الاستفاضه وانما كان الحديث عنهم دائما عرضيا في مجمله

<u>ثانيا:</u> سقوط بعض كتاب القبيله في الارتباك وعدم التوثيق الدقيق
فقد تُنسب هذه القصه لتلك القبيله وهي لقبيلة اخرى

<u>ثالثا:</u> السرقات الادبيه سواء كانت كتابيه او شفهيه مما اوجب علي الاسراع في اخراج هذا المؤلَف والكتاب لحفظ الحقوق لأصحابها وانزال الناس امكنتها

الخرمه والحد الفاصل

الخرمه بلده تقع في عالية نجد وتتبع أمارة منطقة مكة المكرمة ادارياً ترتفع عن سطح البحر بـــ١٠٠٠ متر

هذه الواحه ذكرها كثير من الرحاله كأمين الريحاني وفيلبي وجون حبيب وغيرهم تتميز بتنوعٍ في التضاريس قلّ ان يوجد له مثيل فهي تحتوي على الاوديه والعرق والحزم والشعيب والجبل والماء والهواء العليل وارضها خصبه زراعيه ومراعيها وافره

ولقد ارتبطت الخرمه ارتباطا وثيقا ببني ثور وخصوصا الهلايمه"اخوان شرعاء" فهم وعلى مر التاريخ حماتها وسكانها وقاعدتها وأمراؤها

يُذكر ان الامير سعود الكبير والد الامير محمد الملقب بـــ"شقران" كان على خلاف مع الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن فتنقل مابين القبائل حتى استقر به المقام في الخرمه مدة طويله وكان يغزي ويعود اليها

وفي احد الايام كان خشمان بن شارع ابن هليمه والامير سعود الكبير في مجلس واحد وكان خشمان يدخن العظم فقال له الامير سعود :

"ياخشمان ماينبغي لك تشرب التنباك او الدخان"

فرد عليه خشمان ابن هليمه ممازحا اياه :

"الظاهر انك ياسعود مستحي من مفرح ماتنصحه تراه هو بعد يشرب الدخان"

فضحك بن سعود لمعرفته المسبقه انه من الاستحاله ان يدخن مفرح ابن هليمه

وعندما عاد سعود الكبير لأبن عمه الملك عبدالعزيز سأله الملك:

"ياسعود انت سيّرت على القبايل كلها وش احسن القبايل اللي نزلت عندها"

فقال سعود :

" كل القبايل فيها بركه ولكن ابخت مالقيت الهلايمه وجماعتهم بني ثور"

فسأله الملك :

" بأي شي الهلايمه ابختهم"

فرد عليه :

"الابل عندهم في بطانه النخل يحلبون الحليب لنا ويجيبونه في المجلس
والمجلس في وسط النخل فنتودم بالرطب في رغاة الحليب
والله يأحظ مالقيت انه هم"
وهذا من الادله التي تشير للنعمة التي وهبها الله لهذه الواحه الجميله
هذا بالاضافه انها تقع على طريق القوافل القادمه للحجاز مما اكسبها بعداً استراتيجيا
ولقد لعبت الخرمه دورا هاما في احداث القرن الماضي ويكفي فقط ان نعرف ان
جنرالات البحر في لندن اجتمعوا ليناقشوا مسألة الخرمه وما كان ذلك الا لأهميتها
على الساحه الدوليه
فهي روحانيا ودينيا وجغرافيا تتبع لسلطة الملك عبدالعزيز فقد ناصر اهلها منذ القدم
دعوة الامام المجدد محمد بن عبدالوهاب بل وحاربوا تحت راية ال سعود
ولكنها كانت محل نزاع بين ابن سعود والشريف
فالشريف يرى انها في نطاق حكمه وابن سعود يرى انها تتبع له فأبن سعود هو
سلطان نجد وملحقاتها والخرمه تقع في عالية نجد
والشريف يرى انها تقع في الحجاز وبما انه ملك الحجاز فهي في نطاق حكمه
ومملكته
فساق الشريف جيوشه لمحاربة اهالي الخرمه وسبيع وفي كل مرة تنتصر الخرمه
وتنكسر جيوش الشريف
ومن هنا لعبت الخرمه هذا الدور البارز والمهم في تاريخ شبة الجزيره العربيه
بل انها كانت النواه واللبنه الاولى في ضم الحجاز للملك عبدالعزيز رحمه الله

بنو ثور من سبيع

ثور اسم شائع لدى العرب فهناك بنوثور بن عبد مناةَ بْن اد بن طابخة ومنهم سفيان الثوري و بنو ثور هؤلا من الرباب وبلادهم نواحي الوشم وسدير وهناك غيرهم ممن يحمل هذا الاسم ويلاحظ من يطالع كتاب ابن الكلبي ان اسم ثور يكثر في بني عامر بن صعصعة والذي يعنينا هنا "بنو ثور من سبيع"

و بنو ثور من سبيع بلادهم الخرمة التي هي من بلاد بني عامر بن صعصعة ونجد الاصفهاني من اهل القرن الثالث الهجري ذكر الجوفا التي هي الان من نواحي الخرمة ونص على انها لبني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

يقول"ابن خثلان- مؤلف كتاب سبيع والسهول-" :

ومن بني عامر بن ربيعة اهل الجوفا : بنوثور بن معاوية بن عبادة بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

الجوفا لاتبعد عن مدينة الخرمة الا خمسة اكيال ووقع فيها معركة بين سبيع والبقوم ومن بني ثور الشيخ العلامة محمد بن عبدالله بن حميد السبيعي المتوفى سنة ١٢٩٥ هـ قال عنه الكتاني في فهرس الفهارس وصالح بن بسام في مختصر النور والزهور : (محمد بن عبدالله بن عثمان بن حميد العامري نسبة الى عامر بن صعصعة).

وقال ابن ضويان : (وبعد عام سبع مئة من الهجرة سكن زهير السبيعي العامري في موقع عنيزة) وهو يريد زهري بن جراح الثوري

ومما قالته ابنة امير عنيزة ابن سليم الثوري السبيعي :

يا ونتي ونة الوجعان * ومخالطه عقب الونين صياح

اقصى بني عمي هل الوديان* وادنى بني عمي قطين رماح

ياسبيع انتم كسوة العريان * يا كسوتي ليمن ثوبي باح

وبعد كل هذه الشواهد يعلم كل منصف ان بني ثور عامريون ولا صلة لهم بتميم ولابغيرها وانهم مخالفون لهم في الديار والنسب .... " ا.هـ "

وبني ثورهي اكبر قبيله على الاطلاق في قبائل سبيع
وشيخ عموم قبائل بني ثور هو :
الشيخ / مفرح بن الحميدي ابن هليمه
وتتفرع بني ثورالى ثلاثه وعشرون بدنه وهم:

الهلايمه
الثفاتين
الغزايله
المصابحه
القعاشيش
الصول
الذواهل
الشماميط
ال غايب
الشراوين
الرواضين
الهراضمه
الحوزه
المناقيش
البعاجين
الظروف
ال بتال
الفقهاء
الهبارين
الغلب
الرغاوين
ال خليق

جـ- آل عيد

د- آل محمد

هـ- آل فالح

(٤) الشراوين:

أ- آل هادي

ب- آل سعد

(٥) القعاشيش:

أ- آل جايز

ب- آل جازع

(٦) الذواهل:

أ- آل نافل

ب- آل دعال

(٧) الغزايله:

أ- آل مثال

ب- آل هادي

جـ- آل ناصر

د- آل دغش

(٨) آل خليق:

أ- آل بجاد

ب- آل قاسي

جـ- النواشر

د –آل مسعد

هـ– آل نهيتان

(٩) العصم:

أ– آل درع

ب– الصواهيد

جـ– آلنواجي

د– الجحاشين

(١٠) الرواضين:

أ– آل سعود

ب– الشدادين

جـ– آل ختام

د– آل شديده

(١١) المصابحه:

أ– الحناتيش

ب– آل بويتل

جـ– المرابحه

د– آل سعود

(١٢) المناقبش:

أ– القروف

ب– آل رشيد

جـ– المحترين

د– الرشادين

د- الصيابيح

(١٧) <u>الرغاوين:</u>

أ- الهباسين

ب- آل زامل

جـ- الصلاعين

د- آل وقيان

(١٨) <u>الهبارين:</u>

أ- السحامين

ب- آل مزيد

جـ- آل ثواب

(١٩) <u>آل غايب:</u>

أ- آل شريفين

ب- آل علوش

(٢٠) <u>آل بتال:</u>

أ- آل قنان

ب- آل بشر

جـ- آل مغشم

(٢١) <u>آل شموط:</u>

أ- آل ناجم

(٢٢) <u>الغلب:</u>

أ- آل حريبي

ب- آل عماش

جـ- آل مروان

د- المصاعبه

(٢٣) الفقهاء:

أ- آل فلاح

ب- آل صقر

وسكنى بني ثور هي مدينة الخرمه وخصوصا ما أنحدر منها ناحية العرق واسفل الوادي" وادي سبيع"

وبني ثور هم الحصن المنيع والسد العالي ضد هجمات الطامعين في الخرمه

بل لايكاد تذكر الخرمه الا وهي مقرونه ببني ثور

اما الامراء والفرسان والابطال من بني ثور فحدث ولا حرج وعل سبيل المثال لا الحصر:

١- الامير سلطان الثاني بن عبدالعزيز ابن هليمه جد هلايمة الخرمه عموما وهو من جمع بني ثور بعد تشتتهم وفرقتهم

٢- الامير شارع بن سلطان ابن هليمه غزا على مطير وكسب الابل وغزا مع الامام فيصل بن تركي ومعه اهل الخرمه على الاتراك والمصريين في جده ورابغ وتوفي متأثرا بطلقه اصيب بها بعد ان اخذ ابل الشيابين في عشيّره

٣- الامير محمد بن سلطان ابن هليمه امير الخرمه على وقته وشيخ القبيله ايضا وهو من رد البقوم الطامعين وهزم جيوش ابن رشيد القادمه طمعا في الخرمه حيث قتل(بضم القاف) من شمر افرس فرسانهم وهم الشلاقي وبرغش ابن طواله

٤-الامير مفرح بن شارع ابن هليمه الفارس المشهور الذي روع عتيبه حتى انها اذا ارادت ان تدعي على احد منها قالت" جعلك بالهليمه والجموع المتليمه"

وكان يلقب بـ"مطوي السقيان" يأخذ ابل القوم فلا يملكون الا ان يطووا سقيانهم

ويرحلوا مأخوذين

والاميرمفرح هو صاحب الرأي في حرب الحنو وصاحب الكلمه المشهوره عندما اخذ الاخوان يتمالون هل يغزون جيوش الشريف مهجاد او يصبحونهم فقال لهم مفرح " والله ماتطيح عين الشمس الا الوادي لنا او لهم" وكانوا بين الصلاتين الظهر والعصر وفعلا نصرهم الله

ومن خيوله " فريجه والوذنا"

٥- خشمان بن شارع ابن هليمه اكرم بني ثور كان له سلطه في المدينه وفي البر كان رجلا طويلا شجاعا يعرف بخبره القاصي والداني وعندما اصاب الخرمه الجوع في زمان جلدان كانت الخرمه من اعلاها الى اسفلها على خشمان فلقد اعطاه الله الدنيا كان يطعمهم ويشربون من حليب ابله وكانوا بجانب جبل تين المعروف عند السرحه المعروفه الى الان بسرحة خشمان

كان معه وبشكل دائم ٤٥ فارس اخويا

ومن خيوله "سوده والهدباء"

وكان يملك في ذلك الوقت ١٥٠ من الابل الاركيه الجراما وغيرها من المجاهيم وقد وضع مدرسا في ذلك الزمان القديم لتعليم البدو في البر

٦- بني عبدالله وهم ثمانيه رجال من بني ثور اشتهروا بالشجاعه والفروسيه وكانوا دائما لايغزون الا مع الامير مفرح ابن هليمه فاقت شهرتهم عنان السماء حتى ان احد شيوخ سبيع سؤل لماذا لاتغزي مثل ابن هليمه فقال ابن هليمه معه بني عبدالله وانا مامعي احد

وبني عبدالله هم :

عبدالله بن حنتوش من المصابحه

عبدالله بن بطي من البعاجين

عبدالله بن شموط من الشماميط

عبدالله بن رجعه من الحوزه

عبدالله بن زايد من الصول

عبدالله بن حريبي من الغلب

عبدالله بن قطيم من الرواضين
وعبدالله ابو صلعه من الرغاوين
ومن مشاهير بني ثور وفرسانهم:
منيف بن مشرق ابن هليمه
وحنيف بن شارع ابن هليمه
ومناحي بن حمد ابن هليمه
وسعد بن مرقب ابن هليمه
ومناحي بن حنيف ابن هليمه
والامير الراحل / الحميدي بن مفرح ابن هليمه
وهذال الغزيلي من كبار الاخوان الشاعر المجيد كان الملك فيصل رحمه الله يحبه كثيرا
ومنهم ايضا نقاء بن ثقنان وحسين بن ثقنان الداهيه صاحب الحجه
ومنهم محسن بن عجل الشاعر الشجاع له عدة قصص بطوليه ومنهم ايضا منير الحضبي
هذه قبيلة بني ثور اهل الخرمه وحماتها بل ان وادي الغظاء في اسفل الخرمه لايحتطب منه الا ثوري وبشرط ان لا يبيعه ولن تجد ابدا الغظاء يباع في الخرمه ولا ننسى ان بني ثور ايضا موجودون في عنيزه فمنهم الامير ابن سليم راعي عنيزه واميرها

الموطن الاول لقبيلة بني ثور :

ديار بني ثور القديمه هو الغريف والدليل هذه الابيات القديمة :

ياديــرة شدوا بني ثور اهلــــــها .... ماعاد فيها ياشريان مقـــــعاد

وياديــرة يغــني الفــقارى عملهــا ... ومرصص فيها رجا الحضر ينقاد

لـــــولا قبورٍ طالــعـتنــي نثلها .... ماشد لو شـدوا مــن المردمــه غـاد

غرامة بني ثور :

وهم الذين التجأوا لبني ثور وقت الخوف والجوع والحروب فاحتموهم وهم :

١_ الحرث من الأشراف عند البتال

٢_الشياهين من الأشراف عند الهراضمه

٣_الدماجا عند الهلايمه

٤_المؤذن عند الهلايمه

٥_الصائغ عند الهلايمه

٦_الشعيل (عيد الخراز واخوه) عند العماني

٧_الشعيل (يوسف واخوه الأبرص) عند الهلايمه

٨_ابن عبود عند الهلايمه

٩_ابن رشيد عند الهلايمه

١٠_ال سيار عند درع العصم

١١_التومه عند درع العصم

١٢_الحلاف عند درع العصم

١٣_أل سيف عند العباسا مع الذواهل

١٤_باقي العباسا عند درع العصم

١٥_أل يعيش عند الثفانين

١٦_ابن يعقوب عند الثفانين

١٧_الخرج عند البتال

١٨_العبيدي عند البتال

١٩_ الزير عند الغزايله

٢٠_ابن طرباق عند آل شريد

٢١-الجداعين من النفعه عند الهلايمه

دفاع بني ثور عن الخرمه

استبسل بني ثور في الدفاع عن الخرمه اثناء محاولات البقوم للأستيلاء عليها رغم الفارق العددي الهائل بينهم وبين قبائل البقوم ومن تلك الحروب الخالده :

حرب " العليَه":

فقد عقد البقوم النيه لغزو الخرمه وأخذوا في الاستعداد لذلك

فعلمت بذلك أمرأه من نساء بني ثور تسكن تربه مع زوجها البقمي

فسرت بالليل لأنذار ربعها.

ولما وصلت الخرمه كان الامير محمد بن سلطان ابن هليمه"امير الخرمه" في السوق فأطرحت بين يديه قائلة" تكفى ياعم محمد البقوم جوكم والله ان جاكم حتى أهل امراس ورفاعه"

فهدأ الامير من روعها وأمرها بأن تستتر فصاحت " اجل انا ماعلي بخنق"

فقد كانت مفجوعه واهم مالديها انذار عربها

فقام أحد حاضرة بني ثور يلعب وينشد بحماس :

حتى ايش ياهل مراس... لو جو وجتنا رفاعــه

ماعندنا الا الرصـــاص... ومصمم في صراعه-...... يفضخ صليب العضام

ثم قام رجل من بني ثور من الهراضمه اسمه درع يلعب وينشد :

ابو حمد مانرســـي الا بـــه...والنار عن جنبه نصاليهـــا

دون الغرايس حذف اصلابه...والـــدم يصيبـــه جوابيهـــا

ويقصد بابو حمد الأمير محمد بن سلطان ابن هليمه .

فتسابق الفرسان الى العليَه " عليَه سعود الاجهر" وهي مثل القلعه المحصنه يملكها سعود الاجهر ابن هليمه وانما سمي بالاجهر لانه لايرى في الليل

ابن رشيد يغزو الخرمه :

ارسل ابن رشيد مرسوله للخرمه للخفاره
والخفاره هي اخذ اطيب الابل وغيرها وتعطى للملوك والحكام
ومن المعلوم ان ابن رشيد كان يخفر نجد الا سبيع لم يقدر على خفارتها
وعندما قدم المرسول للأمير شارع بن سلطان ابن هليمه واخبره بفحوى رسالة ابن رشيد طالبا منه الرد عليها
قال له الامير شارع ابن هليمه" قل لعمك ماعندي الا هذي وهذي وهذي" وأشار بيده الى البندق والشلفا والسيف
فلما عاد المرسول لأبن رشيد واخبره قال" الله يقلعه واحصانه الازرق" وتراجع عن غزو الخرمه
ولكنه عاد مرة اخرى يريد غزوها بعد وفاة الامير شارع ابن هليمه وبداية امارة اخيه محمد بن سلطان ابن هليمه
فلما علم ابن هليمه بنيته ارسل له رجلا اسمه "ونْدان" ليحذره من مغبة غزو الخرمه
فأخذ ابن رشيد يمرر المشعاب على خشم ابن وندان ويقول له" ان شاء الله نجيكم وناخذكم ياهل الخرمه..قل امين يافندان" قلب الواو الى فاء .
ثم انه قدم الى الخرمه بجيوشه وفي طريقه اغار على عتيبه وهتيم فأخذهم .
ووصل الخرمه بجيوشه سنه ١٣٠٢
اما اهل الخرمه فأنهم ادخلوا ابلهم الحرد لتكون بمأمن ومن ضمن الابل ابل الفارس المعروف جري ابن هملان القريشي "راعي ملقا" المعروفه "بلحيات" والتي كانت مطمع ابن رشيد
ثم انحدر اهل الخرمه الى اسفلها لملاقته ومعهم ابناء عمومتهم اهل رنيه
فمني ابن رشيد بهزيمة منكره وقتل من فرسانه الشلاقي قتله احد فرسان سبيع اهل رنيه وهو مشعبي وقتل كذلك برغش ابن طواله في المعيزيله وهي تقع الى الغرب من ابو مروه وكلها مواقع في شمال الخرمه
يقول الشاعرناجم بن بويتل الفراعنه بهذه المناسبه:

ياراكب من فوق بواجة الخلا *** مافوقهـا الا الميركـة مـع صميلهـا

وضحا رعت من خايع العرق مزته *** ومصيافها من جنب رغوة جثيلها

ذعاره .. نيـاره .. عيدهيـه *** كـن اشهـب البـارود روج ظليلهـا

ولا كما ربدا ظليـم تحسسـت *** بيـن الحجايـا مامـن الله جفيلهـا

رز مسامعهـا وبتـر فخوذهـا *** وهجـف سماريهـا وكـد هجيلهـا

تلفي هل العارض صباح من السحر *** دار بني عمي رعو في نثيلهـا

ياليتهم شافو عن الهرج فعلنـا *** يـوم الجهامـه ماصفطنـا هزيلهـا

جتنا جيوش ابن رشيد وسبلـت *** دون الحفـا نهارهـا مثـل ليلهـا

جانا بتميم وشمر وحضر حايل *** وهتيم واهـل الشـام جنـا يهيلهـا

يقودها قود المزاغيف بالرسن *** مقدم حصيـن .. وحصيـن محيلهـا

يبون((لحيات)) عساهم للفنا *** ولحيات مقابيـس البـلا دون حيلهـا

من وقفنا صاحو وطاحو وظللو *** كن الدبا الكتفـان مذعـور خيلهـا

نطرح عواديهم ونقلع ثبارها *** لعيون مـن بالطيـب كـدت جديلهـا

ولعيون شرف بالمهامه ترايعت *** عيرات اهل حايـل تلاطـم شليلهـا

جيــوش شرايدهــم وهــم كثــر الدبــا *** قلايــل ماينتــدواى عليلهـا

لكــن مجالدنــا ليــا ضيقــو بنــا *** مجالــد سبــاع مايحقــر ذليلهـا

وحتى ايش او هم ضيقو بنا *** جــروح الخفــا ماعــاد يبــرد غليلهـا

شلنا عليهم بالمراجيف والقنــا *** ليــن الله ادنــى للاعــادي رحيلهـا

والنعم يالزكور حدودهم عن العــذا *** ماتطــرح الجمعــه الا جليلهـا

اولاد علي اليا تعزوو بجدهــم *** ماطاوعــت دون العشايــر قبيلهـا

من سو وقع سيوفهم ورماحهم *** روس العدا ازرى سيلهــا لا يشيلهـا

ونعــم يــالاد العميــري بفعلهــم *** والله ماللحــرب نرجــى بديلهـا

يوم ارهجو صنــع الهنــادي وسبلــو *** نقالةالزومــة تبرشــم دليلهـا

ونعم ياترثة بني عمر لاقبلــو *** مثــل الهجايــا مــن غبايــا مخيلهـا

كم سابقــن توهنــت دون جمعهــم *** خيالهــا ياكــل ثمــر حنظليلهـا

والنعم ياللي من ورى الدار سبلو *** عوامر حبـل الـدرك يستويلهـا

وعندما انكفأت جيوش الغزاة قال شاعر ابن رشيد على لسانه الابيات التاليه:

جيت ابي لحيات بالماريه *** قيل مامثلـه مـع العربـان

تشبهه مع زايد الريشيه *** خرد فـي روشـن سلطـان

هو كرت فوق الميه شويه *** روحت مع سايح الريضان

اشهد ان لحييات بالماريه *** فوق وصف يقوله العتبـان

مير دونة شذره الهنديه *** واربع جموع مـن السبعـان

ياهل الوديان ياحورية *** احـذرو علـم يجيكـم ثـان

وفي هذه المناسبه يقول ايضـا شـاعر شـمر المعـروف وكـان مرافقـا لجـيش ابن رشيد وهو مبارك التيناوي:

تسعيـن ليله والـرسن بالغـرابه ... لما غدت شروى العرائش مخلـــــــه

ياشيخ نشكيك الرمـــك مع اركابه... خفافـهـن واظهـورهـن مستـمـلـــه

من وادي الخرمه الى خشم طابـه ...مثـل المحـوص الـسواده جرتنلـــه

وكان يشكي لابن رشيد حالة الرمك(الجيش) بعد الهزيمه التي وجدوها .

الدواسر يغزون الخرمه :

قام فرسان من الدواسر يغزو الخرمه يريدون ابل سبيع وكانوا بقيادة امرائهم وهم:

١- محماس ابن هقشه وبني عمه شجاع وعويضه

٢- وقطان ابن وثيله

وفعلا اخذوا البل وانحدروا بها فأتى الصائح للخرمه فقام فرسان بني ثور ومعهم بني عمهم من القريشات لخيولهم ولحقوا بالقوم وادركوهم عند ضلع "شعف" المعروف في الركن الشمالي الغربي عن الخرمه وهوالان داخل شبك المحميه يراه الناظر على يمينه وهو متجهه من الخرمه لطريق الرياض السريع.

ودارت بينهم المعركه فكُسر الدواسر ومنعهم الامير الفارس مفرح ابن هليمه فدخلوا في وجهه وتحت حمايته. فأنزلهم في محله وأمر بأن يداوى صويبهم

وفي احدى الليالي سمع ابن هليمه منيعه محماس ابن هقشه يتمثل بهذه الابيات وهو لايعلم بأن ابن هليمه يسمعه:

راكب لي ثلب وني الحيل...غاص بده على دفته وادماه

ان بغيت المثل حال دونه ليل...نسري الليل كله ولا جيناه

ولايبوح الخلا كود هجن حيل...ضايق صدره وهن امناه

فقال له ابن هليمه: تبي الطرقه؟

قال:اي والله ياالامير

فأرسله الامير مفرح لأهله ومعه الارزاق

وقد قالت زوجة قطان ابن وثيله هذه الابيات تتوجد على زوجها:

ياحسيفي ياالامير اللي يقودونه... قودة حصان مع مستجنبه راحي

تبكيه عفراء من السرفات مذعونه... تبالها في نهار الهوش أحي

وتبكيه عذراء من الخفرات مزيونه... ماهرجت في توالي الليل مزاحي

أبطال وفرسان وامراء ومشاهير الهلايمه

الامير سلطان الثاني بن عبدالعزيز ابن هليمه

هو جد الهلايمه في الخرمه وكلهم يعودون اليه

استرجع امارة اجداده وهو الذي جمع بني ثور بعد تشتتهم وتفرقهم بعد الطاعون

له من الاولاد ثمانيه وهم:

مشرق وثواب ومسلط خوالهم المجامعه من سبيع اهل رنيه

محمد وحمد وشارع خوالهم الدغافله من البقوم

مرقب خواله العنوز من القريشات

عبدالعزيز خواله الذواهل من بني ثور

وله بنت واحده اسمها شرعا تزوجها ابن جروه شيخ الصمله

استرجاع الامارد:

عندما توفي والده عبدالعزيز كان حينها سلطان ابن هليمه صغيرا بالسن وفي حضانة امه التي تزوجت من جماعتها المجامعه بعد وفاة والده

وكان سلطان ولدا صغيرا يخاف من الليل والظلمه وفي ذلك يقول زوج امه:

ماني بسلطان كبير العلابي ... لاطارت الورَه بليلٍ تروعه

والورَه من انواع الطيور

فردت عليه امه قائلة :

مجناه صقري والعوامر خواله ... ولايخلف الين البر يخلف رجوعه

وعندما اصبح شابا ارسل له المخلصون من بني ثور يطلبون عودته ويعاهدونه على المناصره لاسترجاع ملك ابيه

فقال لهم :

لن اعود حتى اخذ بلادي " أي مزارعي "

فعاهدوه على النصره والمنعه .

وعاد فعلا للخرمه واختار " العايديه" في وسط الخرمه والسوق القديم

الفصل الثاني ويحتوي على

أبطال وفرسان وأمراء ومشاهير الهلايمه

ولكن الحساد واعداء العظماء مالبثوا ان اشعلوا نار الفتنه فهم لايريدون لبني ثور ان تعود وتجتمع كما كانت على وقت الامير عبدالعزيز ابن هليمه

ومن هنا بدأ النزاع مع الامير سلطان بن عبدالعزيز ابن هليمه

<u>يقول قعيشيش وهو من المناصرين لأبن هليمه ويصف الانقسام في تلك الفترة موجها ابياته للأمير سلطان ابن هليمه:</u>

وش انت خابر يوم الادنيين مقفين ... والغلمه الدنيا تناشي الحرايب

انا وربعي دون قالتك راسيـــــن ... بمصقلات يشلعـــن الضرايب

ذهب الحساد للشريف ملك الحجاز المسمى" عون الرفيق " فوشوا به وحرضوه عليه فأرسل له العساكر ليأتوا به

وعندما وصل العسكر لأبن هليمه قالوا له :

"سيدنا يأمرنا ان نأتي بك وان نضع الحديد في اقدامك "

فأكرم وفادتهم وامتثل لما أومروا به

واثناء الطريق وعندما اقبلوا على الطائف في منطقه تعرف بـ"العرفاء" قال لهم :

" الاتريدون ان نفطر ونفك الريق "

فلما اناخوا وضعوا التمر والسمن والمضير وبدأوا بالاكل باغتهم واستل سيفه وهددهم بالقتل ان لم يعطوه مفتاح الاصفاد

ثم اخذ الحديد وقيدهم واستاقهم امامه حتى اقبل على الشريف في الطائف فلما رأى الشريف عساكره على هذه الحاله غضب فقال له سلطان ابن هليمه :

" لو انك مرسل لي بورقه كان اتيتك ولكن هذا مافعل عساكرك وهذا فعلي"

فقال الشريف وقد اعجب بفعله :

" ايوه ايوه انت ولدي ياسلطان"

ثم سأله قائلا :

" بعض عربانك يشكونك ياسطان ! "

فرد عليه ابن هليمه :

" انا ذيب والذيب تنبحه الكلاب "

ثم اوضح له انه فقط يسعى لأسترداد امارة ابيه وجده

فقال له الشريف كلمه غدت مثلا يضرب بعد ذلك :

(ماقلَطِ الله من قومٍ الا خيارها) ارجع ياولدي لديرتك وانت اميرها

<u>مزارع سلطان ابن هليمه وبلاده القديمه وبعض مقتنياته :</u>

مزارعه الان هي بالسوق القديم بجانب بلاد الذواهل اكل عليها الدهر وشرب ويستوطنها الان الحاضره "العباسا" بعد نزوح الهلايمه الى ابو جميده شمال الخرمه اما مقتنياته فلا زال سيفه الخالد موجودا الى الان وهو بحوزة الامير الحالي مفرح بن الحميدي ابن هليمه

<u>عزوته:</u>

كان رحمه الله اذا غضب اعتزا قائلا :

" خيل الضيَقه سلطان "

الامير شارع بن سلطان ابن هليمه

هو شارع بن سلطان الثاني بن عبدالعزيز بن مسلط بن سلطان الاول ابن هليمه

وهو اول من تولى الامارة بعد وفاة والده الامير سلطان ابن هليمه جد هلايمة الخرمه عموما

وهو من لم يتجرأ ابن رشيد على غزو الخرمه على وقته عند ارسل له يطلب خفارته فرد عليه

ابن هليمه ان ماعنده الا السيف والشلفاء والبندق

وهو من غزا مع الامام فيصل بن تركي ابن سعود على رعايا الاتراك ومصر في جده ومعه سبيع اهل الخرمه

وهو من ابعد المغزا فأخذ ابل مطير

كان هذال ابن قينان من ال بتال من بني ثور كان في ضيافة الامير شارع ودار بينهما هذا الحوار:

هذال : وش الذ شي بالدنيا لك يالامير منذ نشأتك وحروبك واكوانك وبداوتك وامارتك؟

فقال الامير شارع : الذ ماألذ علي اذا قام العبد "فرج" يسوي القهوه وانا استمع لصوت غروب خضراء "بئر في حثاق شرق وادي سبيع وجزء كبير من حثاق هو من املاك الهلايمه" وانت ياهذال ؟

هذال : والله ياألذ ماعلي يوم غزيت معك على مطير واخذنا ابلهم ولحقونا الفرسان وصوب فرسي اللي انت خابرها ولم يضرها وهو الذ ماعلي انه لم يصبها الا العافيه ونحن منكفين بأبل مطير .

توفي الامير شارع رحمه الله في الخرمه متأثرا من اصابته بالبندق في احدى غزواته

يقول تركي ابن حميد فيه:

البارحه بالنوم كنّى موراً

جا حلم ليل يوم عبّر ولاشيف

اونست هاجوس علىالصدر مراً

منه الفواد معلّق بالمخاطيف

وابدى كنين الروح داخل وبرّا

من نقض مايفتل وفتل بتكليف

يارازق اللى فى رجاك يتحرّا

من مدّ جودك ياوسيع المحاريف

ان جت من الله ماعدويضرّا

وليا ادبرت قلت دبور المصاريف

مادون ربك واحد لك يسرّا

للرب حكمه بالمعانى وتصريف

قم يامحمد سوّ حلو ومرا

رسم الى جوك النشاما هل الكيف

مع منسف حول المنارد يجرّا

واشناق حيل صفوها له ذواريف

واعمل بخير ولا تجازى بشرّا

وارجى الفرج من عند والى المصاريف

واجهد بتقوى الله لدار المقرا

زيزوم غلبا* كل يوم تجرّا

واطرافها تاطا الغبا والمشاريف

ذولى يسرَحهن وذولى تسرّا

وذولى مغيرات وذولى مناكيف

والى عدا باللى عدا فيه غرّا

بر بع على قحص المهار المزاغيف

سلاحهم شغل العِجم والمجرّا

ودهم الفرنج مفرّقات المواليف

وصلّوا على المختار والصحب طرّا!

ماهبت الانسام من رايح الصيف

* زيزوم غلبا يقصد هنا الامير شارع بن سلطان ابن هليمه

الاميرمحمد بن سلطان ابن هليمه أمير الخرمه سابقا

تنسب اليه الإماره في عصره

نسبه:

هو محمد بن سلطان(الثاني) بن عبدالعزيز بن مسلط بن سلطان(الاول) ابن هليمه

تولى الاماره سواء على القبيلة او الخرمه بعد وفاة أخيه الامير شارع

وصفه الجسماني وصفاته:

كان رحمه الله من أجمل الرجال هيئة طويلا جسيما في اللحمه جميلا في المنظر رحيما بوالدته بل بأهل الخرمه فقد كانت الخرمه كلها تناديه " ياعم محمد"

كان عادلا بين الرعيه يحكم لضعيفهم على قويهم

عُرف عنه حبه الشديد للقبيله والشجاعه واللباقه في الحديث والمنطق السليم

وبأختصار كان يطلق عليه:

" وافي الخصايل"

الحروب التي خاضها:

تعرضت الخرمه على وقته لهزات كثيره واطماع شرسه سواء من البقوم او ابن رشيد

وقد ذكرنا غزوة ابن رشيد للخرمه على وقت الامير محمد بن سلطان ابن هليمه فبأمكان القارئ الكريم الرجوع لها بعنوان:

" ابن رشيد يغزو الخرمه"

وكذلك البقوم عندما قدموا يريدون الخرمه يجرّون جيوشهم وطبابيخهم فتصدى لهم بني ثور وعلى رأسهم الامير محمد وايضا بأمكان القارئ الرجوع اليها عندما تحدثنا عن معركة:

" علية سعود الاجهر ابن هليمه"

الاميرمحمد بن سلطان ابن هليمه أمير الخرمه سابقا

تنسب اليه الإماره في عصره .

نسبه:

هو محمد بن سلطان(الثاني) بن عبدالعزيز بن مسلط بن سلطان(الاول) ابن هليمه

تولى الاماره سواء على القبيلة او الخرمه بعد وفاة أخيه الامير شارع

وصفه الجسماني وصفاته:

كان رحمه الله من أجمل الرجال هيئة طويلا جسيما في اللحمه جميلا في المنظر رحيما بوالدته بل بأهل الخرمه فقد كانت الخرمه كلها تناديه " ياعم محمد"

كان عادلا بين الرعيه يحكم لضعيفهم على قويهم

عُرف عنه حبه الشديد للقبيله والشجاعه واللباقه في الحديث والمنطق السليم

وبأختصار كان يطلق عليه:

" وافي الخصايل"

الحروب التي خاضها:

تعرضت الخرمه على وقته لهزات كثيره واطماع شرسه سواء من البقوم او ابن رشيد

وقد ذكرنا غزوة ابن رشيد للخرمه على وقت الامير محمد بن سلطان ابن هليمه فبأمكان القارئ الكريم الرجوع لها بعنوان:

" ابن رشيد يغزو الخرمه"

وكذلك البقوم عندما قدموا يريدون الخرمه يجرّون جيوشهم وطبابيخهم فتصدى لهم بني ثور وعلى رأسهم الامير محمد وايضا بأمكان القارئ الرجوع اليها عندما تحدثنا عن معركة:

" علية سعود الاجهر ابن هليمه"

اما هنا فسأتحدث عن معركة:

بوقان :

يقع بوقان على يمين الحزم الحمر
داخل شبك المحميه في حدود السبيعيه
وكان بوقان الخفق ملئ بالماء فنزلته البقوم (جوس) اي لم يعلقوا العاني!
فتحرك فرسان بني ثور لطرد البقوم وكان الامير محمد بن سلطان ابن هليمه حريصا على ان لايتدارك البقوم خطائهم حتى يلقنهم درسا لن تنساه أجيالهم
ومن ذلك ان ابن أخيه سعد بن مرقب ابن هليمه وكان ولدا ليس بالكبير ولا الصغير يريد ان يذهب للبقوم في موقعهم الذي هم نازلون عليه لغرض يريده من احدهم فأوصاه عمه الامير محمد بأن لايعلق لهم العاني فأنهم ان تسامعوا بقدوم ابن هليمه فسيطلبون منه الفكاك سواء كان صغير او كبيرا
دارت المعركه بين بني ثور والبقوم واستمر الطراد ثلاثة ايام يوم لبني ثور وأخر للبقوم
فعند ذلك ارسل الامير محمد ابن هليمه ولده حمد ومعه رجل اخر من الذواهل من بني ثور الى اسفل الوادي لطلب نجدة القريشات حيث كانوا نازلين على القنصليه فلبَى الاد العسيلي النداء وجاءوا للوقوف مع ابناء عمومتهم الاد الاجرب وفعلا بمجرد ان دخلت خيل القريشات الطراد حتى مالت الكفه لسبيع وانكسرت البقوم بل قتل منهم في ذلك اليوم مقتلة عظيمه حتى ان احد أمراء القرم سأل الفارين والناجين عن سبب التغير المفاجئ في دفة المعركه فقالوا له:
لقد جاءنا خيل ليست بالخيل التي كل يوم عليها فرسان يصيحون " خيال الشرفا عسيلي"
ومن الناجين في ذلك اليوم والهاربين بجلده الفارس المعروف قاعد ابن جرشان احد اشهر امراء البقوم على الاطلاق نجى بنفسه تاركا بيته المنصوب والابل العفر والضان وكل ثمين ويقال ان بيته المنصوب كانت له قبة تميزه
ومن الذين حضروا المعركه ولكنه لم يشارك مع سبيع فقد كان حضوره بعد انتهائها هذال ابن فهيد امير الشيابين فقد كان مواليا لأهل الخرمه

وفي ذلك يقول شاعر سبيع ابن هرسان القريشي:

عزه لنا وخير تلقاه هذال... يستاهله حامي عقاب البليدي
يوم على جال الخفق يطرب البال... يصبح به الشايب شبابه يزيدي

كرمه:

في فترة من فترات الأستقرار كان الأمير محمد بن سلطان ابن هليمه في بلاده(مزرعته) وقد اثمر النخل وإزدانت فروعه واحتاج للري في وقت المزره (ليكبر البلح) ويصلح الثمر ، وقد رد من الإبل اربع يسوق عليها النخل (معاويد) وعندما يحط عنها الصبي قرايب الليل يقيدها ويتركها ترعى فأنطلقت إحدى المعاويد واصبح الامير محمد راكبا فرسه متقفيا اثرها ، وبينما هو يبحث عنها وكان الناس في فاقة من العيش . إذ هو بجماعة وقد ذبحوها وسلخو جلدها في مكان سمي بعد ذلك " بسيح الحمادا" ، فبادرهم بالسؤال اللين لا زجر ولا تهجم (وراكم على معيدي تذبحونها ؟) قالو (ياعم يامحمد حدانى عليها الجوع) فرد عليهم (اكلوها صدقة عليكم وأعطوني يدها لصبياني !) فدعوا له وفرحوا بعفوه ورجع إلى نخله من الناقة بيد ... ! وقد قال الشاعر فيه مستشهدا بهذه القصه التي لا يكاد واحد من قبيلة سبيع وغيرهم الا ويعرفها أو قد طرقت أذنيه في مجالس الرجال:

يومن درع يغني القاف مسرور .. متنومس بأهل الفعول الحميده
أبو حمد تبنى على ساسه الدور.. وربعه على العدوان نار وقيده
محمد ولد سلطان بالكون له دور.. ومراس ورفاعه شهود وكيده
وعللية الأجهر بعد جا لها طور.. ويشهد لها الصانع بذيك القصيده
حوقان والجوفالها الذكر مسطور.. سطر لها محسن بيوت مجيده
وإن زلت الشدات والغرس تامور.. كل ملا خرجه وبين شديده
تشهد له الشيبان والقول مأثور.. "وسيح الحمادا" يوم تؤكل معيده
ومازال هذا السيح يسمى سيح الحمادا بسبب هذه القصه

بره بوالدته:

كان الامير نازلا بجانب الوادي في منطقه تسمى إم عرف ومعه امه ورابط حصانه امام البيت

وكان منزاله امام المسيله . وفي المسيله مشقار فيه حزم مايشيله السيل

فهجدهم السيل وهو سيل " الدمر " المعروف فأخذ الابل والبيوت والعيال والجيران

ولم يكن في ذهن الامير محمد رحمه الله وقتها الا النجاه بأمه فرفعها على الحصان وكد بها حتى وضعها في رأس العدامه

ومن مجازاة الله له ببره بوالدته ان ابله التي شالها السيل امسك بها الحزم ولم ينجو من ابل وطرش الناس كلهم الا ابله

حبه لأبناء القبيله ورجالاتها:

كان أحد رجال بني ثور " يحتفظ المؤلف بأسمه " جالٍ لدى البقوم عليه دم لقتله أحد القريشات ومكث لديهم مده من الزمن فلم يعجب هذا الحال الامير محمد فذهب للقريشات وقال لهم:

اخلصوا ياقريشات نحن يزيدنا الرجال وينقصنا

فقالوا له:

تم يابو حمد وانت تأمر

فنزل الامير محمد في العدامه بجانب الوادي ورسم المرسام وطلب من بني ثور ان يجمعوا الابل للديه ليسوقها دية للقريشات فتسابق الناس اكراما له ونزولا على رغبته حتى اكملوا ١٠٠ ناقه

فأعطيت للقريشات ورجع الثوري من تربه

ولا يزال المكان الذي عقد فيه الامير محمد بن سلطان ابن هليمه المرسام يسمى الى الان " بالمرسام"

وفاته:

توفي رحمه الله واسكنه فسيح جناته على فراش المرض وتنازل لأبن اخيه الامير الفارس مفرح ابن هليمه " مطوي السقيان" عن الامارة كان رحمه الله الحصن الحصين والدرع الواقي للخرمه مافتئ يوما الا وهو مدافع عنها وعن ابناءها الذين هم بالدرجة الاولى ابناءه

الامير مفرح بن شارع ابن هليمه "مطوي السقيان"

سيكون حديثي بأذنه تعالى عن الاسطوره الامير الفارس مفرح بن شارع ابن هليمه وسأحاول ان أتطرق لحياته بشكل مفصل لنتلمس جميعا كل الجوانب المهمه التي شكلت شخصيته من الصغر الى ان توفاه الله

نسبه:

هو مفرح بن شارع بن سلطان الثاني بن عبدالعزيز بن مسلط بن سلطان الاول ابن هليمه امير عموم قبائل بني ثور

واخواله هم القريشات فجده لأمه هو الفارس الامير فيصل بن ناصر ابن مشاري امير القريشات

وامه هي قمراء بنت فيصل بن ناصر ابن مشاري

املاكه وخيوله:

محله وبلاده الاولى كانت في قمزان

والثاني والاخير في وسط الخرمه بجانب بلاد بني عمه ال مشرق

هذه المواقع الان ينزل في اغلبها حاضرة الخرمه وذلك بعد ان انحدر الهلايمه لأبو جميده"

وكان رحمه الله يملك من الخيول اطيبها واصيلها ومن خيوله التي وصلت الينا اخبارها واعتلاها في معاركه وبطولاته (فريجه والوذنا)

نساءه:

تزوج ببدراء الروقيه " وسيأتي خبرها لاحقا" [illegible]

وكذلك تزوج بمزنه بنت حمود ابن درعان امير النفعه اهل سنام وانجبت له ساره "سماها على اخته ساره " وانجبت له كذلك محمد اللميع

ولما توفي الامير مفرح ابن هليمه تزوج بها اخيه خشمان

كرمه وشيمته:

كان رحمه الله كريما سخيا مع اعداءه قبل اصدقاءه

يقصد منزله ومقره القريب والبعيد سواء ضيف او محتاج

وممن زاره في مقره الامير زامل ابن سليم من بني ثور امير عنيزه
فقد قدم للخرمه للسلام على الامير مفرح ابن هليمه ومكث في ضيافته
اسبوعا كاملا

مما يحكى عن كرم الامير مفرح انه في احدى الليالي امر عبده ان يذبح فاطرا
وتعشوا عليها بني ثور ولما انتهوا من العشاء جاءته احدى نساءه واعلمته بأحدى
النساء ام لأيتام لم تتعشى فأمر بأن تذبح فاطر اخرى وان يقدموها للأيتام وامهم
ومن كرمه انه كان يعطي لبني ثور من الكسب وهم لم يغزو بعد ومثال ذلك انه كان
في احدى غزواته وقد اصاب بني ثور الظماء وهم لم يدركوا مقصدهم فقال الامير
مفرح ابن هليمه:
تكفى يانقاء(نقاء بن ثفنان)
اس (اسق) القوم ولك ناقه من ابل القوم زود على قسمك من المغزا
فقال بن ثفنان مازحا للفارس مناحي بن حمد ابن هليمه(نبزان) :
تكفل ناقتي يامناحي ؟
فقال مناحي :
ان كفلتها جبتها لك
فقال الامير مفرح: انا ماقلت ناقه الا انها بتجي ان شاء الله
فذهب نقاء لوحده مغامرا وجاء بقرب ملأ ونطحها القوم
اما شيمته رحمه الله فقد كان بني ثور عائدين من احدى غزواتهم فمروا على امرأة
وهي ترعى غنمها فقام رجل (يحتفظ المؤلف بأسمه) فأمسك بها يريد ان يرتكب فيها
المنكر واختلى بها تحت شجره بعيدا عن القوم
فانتبه رجل منهم وجاء لمفرح وقال له:
يالامير ألم ترى ماذا فعل فلان؟
هو ممسك بمرأة يريد ان يفعل بها
فقام الامير يجري ومن نعم الله انه ترك سلاحه فلما وصل اليه التقط
حجرا وضربه به فسالت دماءه وقال له:
ايها الحقير تريد ان تستن سنة سيئة في القبائل بأن يفعلوا المنكر

في النساء اثناء المغازي

ثم اعتذر للمرأة واعطاها من الكسب حتى رضيت .

القابه وعزاويه:

١ – اذا احتدم الموقف اعتزى بأخته " انا اخو سارد"

٢ – "مطوي السقيان" اطلقته عتيبه عليه فقد كان يأخذ ويكسب الابل فلا يبقى لعتيبه الا ان تطوي سقيانها وترحل فقط بأرواحها

٣ – " جعلك بالهليمه والجموع المتليمه" وهذه دعوة اطلقتها عتيبه اذا دعت على احد منها فتدعي عليه بأن يأخذه الامير مفرح ابن هليمه

٣ – "خيال سبلا" لقب اطلق على الامير مفرح ابن هليمه ايضا وسبلا هي ذلول الامير قطان ابن وثيله امير الرجبان من الدواسر عندما اخذ ابن هليمه اباعره ومنعه فدخل في وجه ابن هليمه فأخذ في الخرمه مده حتى تعافى من جروحه فأرسله الامير ابن هليمه الى اهله مزودا بالابل

<u>ابن هليمه والملك عبدالعزيز رحمه الله:</u>

كان الامير مفرح ابن هليمه ومعه ابنه الحميدي موجودا في مجلس ابن سعود يناقشه ويفاوضه في املاك الاخوان اهل الخرمه

فقال له :

تذكر يابن سعود اني ماقصرت معك يومنك تطارد عتيبه وقحطان وتجي منحاشة مايردها عليك الا انا

فألتفت ابن سعود الى الدويش وقال له:

تراه والله صادق مايردهم علي الا هو ابشر يابن هليمه باللي تباه.

ثم ذهب الامير مفرح وسلم على الامام عبدالرحمن الفيصل فأخذ الامام يقص على ابن هليمه قصته واخوانه مع ابن رشيد عندما اسقاهم السم وانه لما احس به بصمه وكتم عليه فنزع ثوبه وارى ابن هليمه موضعه من جسمه مثل الشريط الابيض والبرص في صدره

بطولاته ومغازيه:

شكل الامير مفرح ابن هليمه ومعه فرسان بني ثور وخصوصا بني عبدالله الثمانيه قصصا اسطوريه لاتنسى يحفظها الولد قبل والده فقد كانت بني ثور كلها تغزي مع ابن هليمه بل ان شيوخ بعض القبائل سواء من رنيه أوالخرمه كانت تركب معه للمغزا ويعزل عليها وسيرد هذا لاحقا عندما نذكر بعض مغازيه وكان رحمه الله يبعد المغزا بل ويصل المغزا بالمغزا قبل ان يعود للخرمه فقد وصل في غزوه حتى مطير فأخذ ابل علوش ابن سقيان

غزوه على قحطان:

في احدى الاكوان غزا على قحطان وأخذ الابل وجاء منكفا
وكان من ضمن الابل ابل لها جيره عند المجامعه اهل رنيه
فما كان من القحطاني الا ان جاء الى المجامعه وقال لهم:
يالاد مجمع اباعري خذها الهليمه وانا في جيرتكم
فقام المجامعه وذهبوا الى الامير مفرح ابن هليمه واخبروه الخبر وانه من ضمن الابل المأخوذه ابل لهذا الرجل وهو في جيرتنا فقال لهم ابن هليمه:
اللي في وجيهكم في وجيهنا يامجامعه
وأمر ربعه ان يؤدوا الابل وكان قد قسمها عليهم قبل وفادة المجامعه
فما كان من بني ثور الا أن ادوها اكراما لأميرهم وشهامة منهم
وقد ادوها كلهم الا رجل (يحتفظ المؤلف باسمه) فقد نوخ الناقه في العشاشه في خشم البرث وذهب للخرمه وعندما مر المجامعه على الناقه عرفها القحطاني فصاح فأخذوها فلحق بهم راعيها الذي رفض تأديتها حتى الضرم في رنيه وحاول القوم افهامه الا انه ابى واستكبر فقال لهم شيخ كبير منهم:
الرجال ذا مالحق بكم من الخرمه حتى رنيه وله في الدنيا جغمه او لقمه فقتلوه.
فلما علم اهله قاموا بقتل رجل من المجامعه كان مع خواله الروبه في اسفل الخرمه وكادت ان تحدث فتنه الا انهم رضوا بهذا الحاصل قائلين رجل برجل وكفى الله المؤمنين القتال

غزوه على قحطان ايضا:

اغار الامير ابن هليمه على اباعر قحطان فأخذها

ولما عاد بها مر بالفراعنه في رنيه فعرفوها واذ بها ابلهم كانت قحطان قد اخذتها سابقا

فقال الفراعنه : يابن هليمه ابلنا خذوها قحطان وهي الان معك.

فأداها لهم في الحال

مفرح ابن هليمه يغزو بشيوخ القبائل:

غزا الامير مفرح ابن هليمه عتيبه وكان يتوعدها من العام السابق لنقضها العهد الذي اعطوه لبني ثور مما تسبب في مقتل الفارس محمد بن ثفنان غدرا ومن معه بعد ان منعوهم وغدروا بهم وفي ذلك يقول احد بني ثور:

جـارنـا يـرقـد هنيـأنـومـه.. مانجـيـه بـسـرقـة الـخـراص

علموا صنهات يقضي لومـه.. ويش عذره من جميع النـاس

المهم ان ابن هليمه غزا على عتيبه في نواحي العبله يم سجا وذلك على ابار المزيني فأخذهم

وكان معه من شيوخ القبائل وقد عزل عليهم ثمانيه لايحضرني منهم الا خمسه وهم:

١- ماجد ابن جروه امير الصمله

٢- ناصر ابن مشاري امير القريشات

٣- ابن عبيدان امير المداريه

٤- ابرق نفيش امير الصنادله

٥- حمود ابن جايد من السوده(اعطاه ابن هليمه ١٥ ناقه عفراء من ابل الروقه)

<u>غزوه على عتيبه ايضا:</u>

غزا ابن هليمه على الروقه واخذهم ايضا
وعندما لحق بهم القوم افتك بني ثور الابل
وممن كان لهم موقف مشرف في ذاك الكون مناحي بن حمد ابن هليمه
وايضا مناحي بن حنيف ابن هليمه وكذلك من الابطال في تلك الغزوه ماجد ابن جروه فقد كان مرافقا لابن هليمه في غزوته وتحت رايته فكان ينزل ويضرب خيل الروقه ويجندل من عليها وهو يصيح" هذا وانا اخو ناضا هذا موقفي مع خوالي" حيث ان امه هي شرعا بنت سلطان ابن هليمه فيكونون الهلايمه اخوال له.

ابن هليمه وابن هندي:

يذكر ان الاميرمحمد بن هندي ابن حميد اميرعتيبه كان بينه وبين الامير مفرح ابن هليمه عهد انه اذا غزا احدهم على الاخر ان لا يأخذ المعيد وهي ابل النخل المشقوق خشمها ولكن عتيبه ارادت ان تنقض الاتفاق قائلين لابن هندي ان ابن هليمه يضحك عليك ياخذ ابلنا ويشق اخشومها ولياخذينها منه ردينها فلا بد من النقض

فنود ابن هندي بالمغزا وارسل الى ابن هليمه يخبره فما كان من ابن هليمه الا ان قال لمرسول ابن هندي : " اجل علمه ترى مابيننا الا مردود النقا"

فغزا على عتيبه سبعة اكوان وفي شهر واحد فأخذ اباعر:

الجفل الشيابين

واباعر الدعاجين

واباعر القرماوي

واباعر الفرضيخ

واباعر الروسان

مدار شهر البرزخي عام كامل —

وعندها تردد ابن هندي في غزو بني ثور فقالت له عتيبه وراك يالأمير ذال؟

فقال : ذله مع معروف

اما الذله فكل يوم جايني فريق من عتيبه منحاشين يقولون خذنا ابن هليمه ولا معه الا خمسين ثوري والله ان صك الحول لتفنا عتيبه كلها

اما المعروف فعندما طردنا ابن رشيد بعد ان كسرنا وجيناك من يم كشب والله ماذكرنا الا بني ثور فالتجأنا اليهم فأكرمونا حريمنا مع حريمهم وعيالنا مع عيالهم ناكل رطب ونشرب ماء بارد سنه كامله ...

قم يارسول ورح للهليمه وقله ترانا على شغلنا الاول والعهد على حاله

وقعة شعف:

قام فرسان من الدواسر بغزو الخرمه يريدون ابل سبيع

وكانوا بقيادة امرائهم وهم:

١ – محماس ابن هقشه وبني عمه شجاع وعويضه

٢ – وقطان ابن وثيله

وفعلا اخذوا البل وانحدروا بها فأتى الصائح للخرمه

فقام فرسان بني ثور ومعهم بني عمهم من القريشات لخيولهم

ولحقوا بالقوم وادركوهم عند ضلع "شعف" المعروف في الركن الشمالي الغربي عن الخرمه وهوالان داخل شبك المحميه يراه الناظر على يمينه وهو متجهٍ من الخرمه لطريق الرياض السريع.

ودارت بينهم المعركه فكسر الدواسر ومنعهم الامير الفارس مفرح ابن هليمه فدخلوا في وجهه وتحت حمايته.

فأنزلهم في محله وأمر بأن يداوى صويبهم

وفي احدى الليالي سمع ابن هليمه منيعه محماس ابن هقشه يتمثل بهذه الابيات وهو لايعلم بأن ابن هليمه يسمعه:

راكب لي ثلب وني الحيل..غاص بده على دفته وادماه

ان بغيت المثل حال دونه ليل..نسري الليل كله ولا جيناه

ولايبوح الخلا كود مجن حيل..ضايق صدره وهن امناه

فقال له ابن هليمه: تبي الطرقه؟

قال:اي والله يالامير

فأرسله مفرح ومعه الارزاق

وقد قالت زوجة قطان ابن وثيله هذه الابيات تتوجد على زوجها:

ياحسيفي يالامير اللي يقودونه..قودة حصان مع مستجنبه راحي

تبكيه عفراء من السرفات مذعونـه..تبالـهـا فـي نـهـار الـهـوش أحـي
وتبكيه عذراء من الخفرات مزيونه..ماهرجت في توالي الليـل مزإحـي

معركة الحنو الخالده ومقولة الامير مفرح ابن هليمه الشهيره"ماتطبح الشمس الا الوادي لنا او لهم":

عندما ارسل شريف مكه الجيش لحرب الخرمه وهي حرب الحنو المعروفه وبقيادة ابن عمه شاكر كان الجيش حادرا من دغيبجه الى الخرمه حتى وصل للحنو وعسكر فيه وكانت ابل سبيع في "غثاه وابو جميده" وضاع منها نياق للرواضين من بني ثور فذهب كل من قطيم ابن جرمان وابن عمه مرزوق ابو ضلوع وهم من الرواضين من بني ثور مشيا على الاقدام للبحث عنها واخذوا يقصون جرتها حتى وصلوا الى "القيعه" واذ بهم يرون جيوش الشريف وكانت عتيبه تشكل العمود الفقري لتلك الجيوش وكان من ضمن الجيش والعسكر احد القاده اسمه ثقيل وهو من الحبرديه من روق من عتيبه وكان يتوعد ويحلف قائلا: والله متى ماشفت المتدينه(الاخوان) لضربهم بالسيف من يد

وكان معه عشره من فرسان الشريف مسندين مع جال الوادي الشمالي واذ بهم يرون قطيم وابن عمه راجلين فركض الحبردي واعوانه عليهم

وكان ابن جرمان رجل لاتسقط رصاصته في التراب فرفع البندق عندما اقبل الحبردي على فرسه وشاهرا سيفه فمد عليه ابن جرمان البندق فاصابه في مقتل فسقط وسقطت عليه الخيل وقتل منهم اربعة رجال اما الباقون فهربوا الى معسكرهم

اما ابن جرمان ورفيقه فقصدوا الخرمه منذرين عربانهم وقد اصيب ابو ضلوع فمروا على ماجد ابن جروه امير الصمله في السلميه واعلموه بالخبر فقال لهم " عليكم بابن هليمه"

فلما وصل الخبر للامير مفرح ابن هليمه وكان بالخرمه وقتها ثمانين رجال من الاخوان اهل الغطغط على رأسهم علوش بن خالد ابن حميد

اتفق الاخوان على المسير عند الصباح لملاقاة جيش الشريف وعندما اصبحوا تحركوا ومعهم ابلهم تحمل المؤونه

ومما يجب ذكره ان الامير الراحل الحميدي بن مفرح ابن هليمه كان رديفا لوالده الامير مفرح وعمره وقتها لايتجاوز العاشره

وكان ابن هليمه في مقدم الجيش فلحق به احد الرجال وقال له:

زواج الامير مفرح ببدراء الروقيه:

في احدى غزوات ابن هليمه على الروقه في مكان يدعى هكران
اخذ الابل وعندما لحقت بهم عتيبه امر ابن هليمه من معه من بني ثور
ان يذهبوا بالابل اما هو ومعه بعض الفرسان فنوخوا لصد الروقه
ودارت بينهم المعركه فأصيب ابن هليمه بطلقه ملطت فخوذه بدون اي كسور
فركضت عليه عتيبه تريد قتله وهو من دوخهم طيلة هذه السنين
فمنعهم عنه الفارس شعيفان الفرهودي من امراء عتيبه وادخله في وجهه
اما الابل فقد افتكها فرسان بني ثور ورحلوا بها للخرمه
اما الامير مفرح ابن هليمه فعادت به عتيبه ومكث لديهم فتره من الزمن
يداوونه حتى تشافا
وكانت عتيبه اذا امسى الليل تجتمع عند ابن هليمه ويلعبون العرضه امامه
(وقد اخبرني ابن حميد امير الحوميات حاليا عندما سألته عن السبب) قال:
لعلمهم ان الجرح يثور مع الليل وتثقل الحمى بوطأتها ليلا فأردنا ان نشغله
بالعرضه والفرجه عن جرحه وما كان ذلك الا تقدير منهم لأبن هليمه
وكان الناس يتدافعون على بيت اميرهم لرؤية ابن هليمه فقد كان يرحمه الله وسيما
جميل المطلع بالاضافه الى شجاعته فكانوا يسترقون النظر لهذا الاسطوره الذي
دوخهم وهو الان في قبضتهم وبعد ان تعافى ابن هليمه خطب منهم بدراء بنت ثعيل
خطبها من خالها الفارس المشهور علي بن حسين
فأعطوه اياها وزوجوه اكراما له وحتى يأمنوا من غزواته عليهم
وفعلا لم يغزو ابن هليمه الروقه بعد هذا الزواج

قصه وقصيده :

اغتاظت قمرا بنت فيصل بن ناصر شيخ القريشات على ولدها الامير مفرح ابن هليمه فذهبت مع عيالها الزعانيف من النواصر من القريشات(منشي ومناحي ابن زعناف) وهم طبعا اخوان لمفرح ابن هليمه من امه

ويوم اقبلوا على خشوم العرق "عرق سبيع " وشافوا طوارف العرب

قال لها عيالها:

ابشري هذه طوارف ولدكِ وعربانه

فقالت:

احبهم والحب مافيه منقود..احبهم لو كان اخطوا عليّه
يامرحبا عد ماتذري النود..وعدود ماتذري هبايب عليه
وعدود ماحشوا بني ثور من عود..وعدود ماوردوا على القنصليه

والمقصود (حشوا بني ثور من عود) اي حبهم للمزارع والغرس والنخل والقنصليه العد المعروف اسفل الوادي

قصائد قيلت في الامير مفرح ابن هليمه:

يقول الشاعر صغير من الهراضمه من بني ثور:

نصها الحضبي ودور مشاري.. وليا وصلت مفرح انك وفيت
أصل مبنى البيت مقدم وتاري.. وليا رفعت الواسط انك بنيت

وله ايضا هذا الرجز:

غير مفرح ماش أماره
كود شيوخ دماره
عند الرشوه وتحاظيها

ويقول سعيد بن فهم النزيضمي عندما مرض الامير مفرح ابن هليمه وهو المرض الذي على اثره انتقل لجوار ربه:

ياراكب فوق حمرا موازاه.. مثل الفريد اللي تروح وحدها
اسبق من اللي ذاير من معشاه .. لا روحت واخطت ظعاين ولدها
عسى مفرح في الدواوير تلقاه .. هات الخبر وانا لها في وعدها
ابزك بشرني عسى الموت ماجاه .. زبن الحدور اللي تردا جهدها
سعد الرفيق وسعد منهو تنصاه .. كب التجاره والمراجل عمدها
راعي دلال دايم على النار مركاه .. تشدي لعقلة من وطاها وردها
كم ذود مصلاح من القفر يشعاه .. وكم عقلة بقروم ربعه وردها

وفاته:

انتقل الامير مفرح بن شارع ابن هليمه لجوار ربه الكريم

في عام ١٣٤٥ للهجره بعد ان ترك له ولبني ثور تاريخ مشرق

يتناقله الركبان وتعرفه القبائل

فرحمه الله واسكنه فسيح جناته

منيف بن مشرق ابن هليمه (اخو شما)

هو منيف بن مشرق بن سلطان(الثاني) بن عبدالعزيز بن مسلط بن سلطان (الاول) ابن هليمه

توفي في بدايات القرن الماضي وكان له من الاخوه اثنين هما نايف وسلطان واخت واحده هي شما وعُرف دائما بأسم اخو شما

كانت منازلهم ونخيلهم بجوار اخوانهم من الهلايمه وبني ثور في قمزان حيث كانت تمثل الخرمه القديمه قبل ان ينحدر بني ثور الى اسفل الوادي

وكان يطلق على بلاده ونخيله هو واخوته " المحتجب" لأن من دخل فيه فهو أمن محتجب من الشر والطلابه حتى لو لم يكن بالمزرعه احد

وللعلم فأن كثير من الحاضره غرامه (اي في حمى) منيف واخوته نايف وسلطان(ال مشرق) ومن هؤلاء الحاضره:

ال مؤذن

ال شعيل

الدماجا

بل ان الجداعين من النفعه وهم من الباديه ذبحوا ايضا غرمهم لدى منيف بن مشرق

وفي احدى الايام قيظ ابن جدعان عند منيف وترك الزمل (الابل) تروح الى الحفاير ولكن احد فخوذ قبيلة سبيع اخذ الابل

وبعد شهر افتقد اهل الزمل حلالهم في الحفاير وقالوا ان لم تأتي فهي مأخوذه وفعلا ثبت عندهم انها اخذت فأخبروا منيف بن مشرق ابن هليمه

فأرسل لهم من يطلب منهم ان يؤدوا البل ولكنهم رفضوا قائلين:

هذي ابل عتيبه وحنا ناخذها وهي تاخذنا!!

فأمتعط اخو شما السيف وخرج بنفسه وبينما هو في السوق اذ به يجد كبيرهم فقال له منيف اين الزمل فقال يامنيف هذي عتيبه ناخذها وتاخذنا!!

فضربه منيف بالسيف ضربة اطارت جزء كبير من شعر رأسه

فلما تسامع الناس بماحصل هرعوا الى الابل وادوها الى النفيعي بل وزادوا عليها بأن ارسلوا لمنيف ابن هليمه هديه وهي بندق وذلول وتأسفوا منه

ومما يذكر ان منيف بن مشرق ابن هليمه قاد الغزيه على الجنوب وكسب اباعر قبيلة معاويه .

فلما عاد استقبله والده مشرق قائلا:

يامرحبا بـالـلـي لفـتنا ركابه .. اهــلا وسهلا عــد ماهــبت الــنود
الله درا عن خاطره وش هقــابــه .. هوه من الظفران يروي شبا العــود
ماهو على وسق الركايب زلابــه .. لاناشــد ربــعه ولا هــو مــنـشود

مناحي بن حمد ابن هليمه (نبزان)

هو مناحي بن حمد ابن سلطان(الثاني) بن عبدالعزيز بن مسلط بن سلطان(الاول) ابن هليمه

سبب شهرته بنبزان:

انه اخذ وانتبز أمرأة كان مهتويها ويعشقها وهرب بها الى الخرج وتملك وتزوج بها هناك وجاءت له ببنت اسمها سندا

وعند ذلك ذهب الهلايمه على راسهم منيف بن مشرق وخشمان بن شارع لأولياء المرأه وقالوا لهم:

حنا مانًا بتاركين ابن عمنا في الخرج من أجل أمرأه اخذها على كتاب الله وسنة رسوله وسوف نعطيكم اللي يسمح خطركم من الدنيا وننادي مناحي يرجع للخرمه فوافق القوم وفعلا عاد مناحي بن حمد للخرمه بزوجته وابنته

فروسيته:

ظل رحمه الله يغزي مع ابناء عمه الهلايمه وبني ثور وفي بعض الاحايين يركظ لحاله وهو امير القوم ويعزل عليهم

فقد غزا على كشب ويم الجنوب وهو امير الغزيه

ويذكر انه اغار على البقوم وهم نازلون بشعيب قطان بحلالهم وابلهم فافتك البقوم حلالهم واصطكوا عليه ودارت الدائره على مناحي ابن هليمه ومن معه

وكان هو على حصانه ومعه احد الاشخاص(يحتفظ المؤلف بأسمه)

ماسكٍ ذلوله بيدها وقد احاطت بهم البقوم وهو يصيح ويستفزع بمناحي ويقول" تكفى يابن هليمه لاتخليني"

فعاد له مناحي وجالد من اجله واركبه معه على الحصان ونجا به من الذبح

وعندما عادوا الى الخرمه وفي احد الايام جلس مناحي ابن هليمه على عتبة السوق ومعه سيفه واذ بالرجل الذي استفزعه واستصرخه بالامس يمر بجانبه دون ان يسلم عليه وكأنه ليس له جميل عنده .

فقال مناحي ابن هليمه الابيات التاليه :

لا من ندبني واحدٍ عودت لـــه .. يـطرد ذلــولــه بــايـــح هــوذالـــها
نطحت شبات الموت لين أوصله .. لــيــن يــاصل حــرمته وعيالها
وليــاجاء فــالـــسوق قام يـــنازي .. نســـى العلــوم الماضيـــه وافعالها
ياغــرســـةٍ غرستـــها في شـــبتي .. يازيـــن نومٍ في طـــويل ظلالـــهـــا
ماطول جريدها وماوسع حجرها .. وعذوقها تــطرب بـــها عمـــالـــهـــا
كـــم من ردومٍ هنتهـــا فــــي شفها .. من ذود مصـــلاح لامـــن الله جالهـــا

ومما يذكر عنه رحمه الله انه صرم من نخله عذوق وغزا هو وربعٍ معه وكان هو اميرهم في تلك الغزيه
ولما وصلوا تحت جبل اسمه عردان وراء ظلم المعروف الان وضع مناحي ابن هليمه السبار فوق الجبل وجلس هو وربعه يتقهوون وياكلون من عذوق نخله .

فقال رحمه الله الابيات التاليه:

لا شفت تمر مواليه سمح بالـــي .. وليا التفت وشف عردان فزيت
اقولهـــا مانـــي بخـــطـــو العبالي .. مير اتهجا بها لاقبلـــت واقفيـــت

ويذكر ايضا انه غزا هو ومعه الفارس نقاء بن ثفنان من الثفانين من بني ثور وذلك على ابل الروقه فتواجهوا هم والدلبحي الغويري وقومه من الروقه فركضوا عليهم فقتل بن ثفنان راعي الابل واخذ بندقه واهداها لمناحي ابن هليمه وهي نفس البندق اللي افتك بها سند بن مناحي ابن هليمه(احد ابناء مناحي) الابل يم المشقر عندما اغار عليها الدواسر وكان لوحده ولم يخط شاربه بعد فمد عليهم البندق وقتل منهم اثنين وهرب الباقون واحتمى البل على صغر سنه

التحاكم الى مناحي ابن هليمه وفزعته للدخيل:

كان السميان من البقوم نازلين في الطرف من الخرمه ومعلقين العاني على سبيع وعلى رأسهم اميرهم ومعه ابن عمه سداح الشبعان

وكانوا في منزالهم ذلك مجاورين لأحد اهل رنيه من الجهوم اسمه الغميض

فحصل في احد الايام هوشه بين الجهمي وبقمي فقام البقمي

فضرب الغميض فقطع يده وذبح ذلوله وهرب البقمي لربعه السميان

فاجتمع الجهوم كلهم لحرب البقوم فقالت البقوم " حنا معلقين العاني على سبيع"!! وهذي الهوشه بين رجال واحد واخرٍ مثله

ولما أمسى الليل ركب امير البُقوم ومعه سداح الشبعان ونوخوا امام بيت مناحي ابن هليمه وكان بيته ونخله القديم في مكان مزرعة الشقيحي الحاليه

فقال سداح لمناحي:

حنا دخلاء عليك يابن هليمه

فقال مناحي ابن هليمه:

وراك تعفن في السبيعيه وتجيني ساري؟؟

فقال سداح:

لو انَا ماعفنا ماجيناك ياولد حمد

فعندها اكرمهم مناحي وتعشوا في منزله وناموا عنده تلك الليله

ولما اصبحوا قال لهم ابن هليمه:

اذهبوا وسألحق بكم

فلما ركب حصانه ولحق بهم اذا بالجهوم ومعهم بعض قبائل سبيع اهل رنيه في خبراء الرويبي في الحره مركزين الشلف مستعدين لسحق البقوم في صباح اليوم التالي (ناوين يصبحونهم)

فلما اقبل عليهم مناحي ابن هليمه اخذ يصيح ويعتزي بأخته قائلا:

"انا اخو نحا" والقوم يقولون:

ونعم ونعم انزل يامناحي

فقال:

السميان في وجهي وستقبلون ان شاء الله ما أقول وهم كذلك

فقالوا له:

اللي تجي فيه يابن هليمه فيه بركه ورضوا بحكمه

فقال لهم مناحي:

الأن الحقوا بي عندهم

فلما وصل القوم للبقوم قال مناحي ياسداح استقبلوا سبيع وشبوا الضو

وصبوا القهوه والعلوم تراها ان شاء الله زينه

وحكم بينهم حمد بن مناحي ابن هليمه في اجتماعهم ذاك قائلا:

هاتوا يابقوم بدل الذلول اربع الان وضعوا عليها وسم الجهوم

وحطوا ثمانين عربي(العمله في ذلك الزمان)

فرضي الجهوم بحكمه اكراما له وخمدت الفتنه

خشمان بن شارع ابن هليمه

سوف اتحدث هنا عن رجل وعلم من اعلام بني ثور

سارت بأخبارة الركبان وبرز على ساحة الاحداث السياسيه في عهد الملك المؤسس رحمه الله

عرفته سبيع كلها والقبائل جميعا بل الحكام ايضا

لعب دورا بارزا في صد هجمات الشريف عن الخرمه ثم انقلب

وحارب الملك عبدالعزيز والاخوان(له صوره موجوده في المتحف الاردني) ثم عاد وتعاهد مع ابن سعود

هو خشمان بن شارع بن سلطان الثاني بن عبدالعزيز بن مسلط

بن سلطان الاول ابن هليمه

والده هوالامير شارع ابن هليمه وسبقت ترجمته

اما خواله فهم المصابحه من بني ثور فأمه هي مزينه بنت نربح

وصفه الجسماني:

كان رجلا طويلا من أجبر الرجال واشدهم لحمه ، اذا ركب فوق الفرس انفزر ظهرها وخطت رجله بالأرض ويكاد شداد الذلول اذا قامت وهو فوقها ان ينكسر.

هيبته وثروته:

كانت له سلطه وهيبه على وقت امارة اخيه الاميرمفرح ابن هليمه

ان هبط الخرمه هبطها كالحكام وان نزل البر فمعه اخوياه وعبيده

بل ومدرسه فقد وضع مدرسا يعلم ابناء الباديه ومطوعا ليصلي بهم

وهو صاحب الفكره التي عرضها على اخيه الامير مفرح بأن يبني سورا على الخرمه مثل عنيزه ودروازتين واحده للدخول والاخرى للخروج

كان يملك من الابل ١٥٠ من الجراما الاركيه وغيرها من المجاهيم

ومن الخيول اطيبها واصيلها فمن خيوله المشهوره (سوده و الهدبا)

وسوده هي التي فازت في السباق عندما زار الملك عبدالعزيز الخرمه

بعد توحيد الجزيره وهي نفسها التي امتطى صهوتها الامير الراحل الحميدي بن مفرح ابن هليمه عند دخل بها الحرم بعد فتح مكه وكان اول من دخل من الاخوان ساحة الحرم المكي على فرس عمه خشمان

اما مزارعه فكانت بجانب ابناء عمه ال مشرق وال حمد في السوق القديم

وكان ويملك من العبيد سبعه ومنهم:

سعيد وبريك وبني مبروك وسرور وغيرهم كلهم في خدمته وخدمة من يأتيه

وكان معه ٤٥ مرافق خاص به ان ارتحل ارتحلوا وان اقام اقاموا بل كان لديه من الذخيره والمؤنه الشي المهول

يقول احد ابناءه وهو ماجد بن خشمان : "دخلت في صغري غرفه لوالدي طولها يصل الى عشره امتار وعرضها مثل طولها وهي ممتلئه بالبنادق الى بكرة ابيها بالاضافه الى السيوف والاعنه"

وهذه الغرفه تسمى في ذلك الوقت (غميه)

كرمه ومحبة الناس له:

عندما اصاب الخرمه الجوع فيما يعرف بزمان "جلدان" وسبب التسميه أن الناس اكلوا الجلود من شدة الجوع ، كان الناس كلهم على الله ثم عليه سواء في البر بجانب جبل تين المعروف بجانب السرحه المسماه الى الان " بسرحة خشمان " او في اطراف نخله في " قمزان" تجدهم على ناره ويأكلون معه واذا ارادوا الرحيل اكتالوا من التمر اكسبه كرمه وشجاعته حب الناس جميعا فهذا احد بني ثور يقال له عيسى من الهراضمه يقول وهو بجانب عرق سبيع :

"من هذا العرق الى تربه ماخبرت من يكرد خشمان"

وهذا باني العوهلي من السوده سبيع اهل رنيه يقول:

يامل قلب حل فيه جــروح .. وده بمسيار على خشمــان

نجره على الهجعه ضبوح .. يدله به اللي تايــه خرمــان

وكانت قهوته اذا ارسل خدامه لشراءها حمل بعير

وهذا سعدون المصبحي يقول لزوجته:

سأعد الخلفات التي اعطاها خشمان ابن هليمه لبني ثور وقت الجوع وكلما عديت واحده خطي خطا على الأرض

فلماانتهى وجد انها خطت ٤٥ خطا

حنيف بن شارع ابن هليمه

هو حنيف بن شارع بن سلطان (الثاني) بن عبدالعزيز بن مسلط
بن سلطان(الاول) ابن هليمه
واخواله هم ال غايب من بني ثور

مواقفه وقصصه البطوليه:

كان حنيف ابن هليمه وبني عمه الهلايمه عائدين من المغزا يم ظلم وعندما وصلوا الى منطقه يقال لها" هدد" من يمين ظلم وكان جالسا رحمه الله على القليب فسقط رمحه فيه واذ بهم بخيل الروقه من عتيبه قد باغتتهم ووصلت اليهم فقام حنيف ابن هليمه وركب حصانه بدون شلفا وركض عليهم مامعه الا مشعاب فكسرهم وهربوا من أمامه فأخذ يصيح عليهم شامتا: .

"روحي ياخيل الروقه والله لو ان اللي في يدي هدف مايسلم وينحاش منكم احد"
وهدف هي شلفاه

ويذكر انه ذهب رحمه الله مع عمه الامير محمد بن سلطان ابن هليمه
يسبرون جهة الغرمول في اسفل الخرمه واذ بهم يرون
اثر القوم(دعاجين) غازين يم رنيه وهم اهل ستين ذلول
فقال الامير محمد بن سلطان ابن هليمه:
عودنا عودنا نزهم للعرب وناخذهم
فقال له حنيف:
لا والله ياعم ان جاء العرب مايحصل لنا من الكسب والقسم الا القليل
خلنا ناخذهم انا وانت

فركض عليهم حنيف ابن هليمه على حصانه حتى شقهم وخرج من الجهه الاخرى المقابله ثم عاد عليهم مرة اخرى ولهب احد فرسانهم وبتر فخذه على شداده على قلب ذلوله حتى خرجت الشلفا من الجهه الاخرى حتى ان الذلول ترغي وراعيها يصيح تحتها
ثم عاد عليهم واخذ يصيح بهم:

" عند ابن هليمه" اي انتم في وجه ابن هليمه
فاستسلموا وفدوا ارواحهم فأخذ ابن هليمه بنادقهم والستين ذلول

عتيبه الهيلا تخاف من جرة(خطوة) حنيف ابن هليمه:

كان رحمه الله يتمشى على حصانه في اسفل الوادي
وكان معروفا بضخامه جسمه يقال انه ضرب ثعبانا بقدمه فقتله
وصادف ان عباس ابن زيد أمير السمره الروقه من عتيبه جاء غازيا
الخرمه وطامعا في الكسب واذ بهم يرون جرة الخيل وجرة الخيال يومنه نزل عنها
يتمشى على قدميه فقالوا :
والله انها جرة حنيف ابن هليمه!!
وكانوا يعرفونه جيدا فقد كان رحمه الله ضخم الجسم
تدرون انكفنا وعودنا والله ان شافكم مايعود منكم احد
وفعلا رجعوا الى ديارهم خوفا من (جره)
وهذه القصه يعرفها رواة الخرمه كلهم

حنيف والشعر:

كانت احدى النساء الهليميات_ لم استطع التوصل لأسمها ولكن قد يكون هلل اوهلاَ_
وهي ابنت عبدالعزيز بن سلطان ابن هليمه وعبد العزيز هذا هو احد ابناء سلطان
الثاني ابن هليمه جد هلايمه الخرمه وخواله الذواهل من بني ثور وتوفي ولم يعقب
من الذريه الا هذه الشاعره واخ لها كان مريضا اسمه عياد توفي قبل ان يتزوج
المهم انها كانت مرافقه لأخيها ولا تبارحه في مرضه وكانت تتمنى إن يطيب حتى
تروح مع عربها وابناء عمها للبر

فقالت مخاطبة ابن عمها حنيف:

ياحنيف ماجاكم من البدو رواد .. فالسوق يومن العرب يدهلونــــه

فلم يستطع حنيف ان يرد عليها فرد عليها اخاها المريض:

يابنت البدو شدوا من الشفا غـــاد .. ودرب الحيا يابنت يبون يتبعونه

والشفا: منطقه خلف عروق سبيع

فردت عليه قائله:

والله لولا حبكم يابن الاجواد .. يالنفس مارضى لها بالمهونه

ثواب ابو خشبه

هو احد ابرز فرسان بني ثور شارك مع الامير الراحل مفرح ابن هليمه ،في كثير من غزواته

وهو ثواب بن تركي بن ثواب بن سلطان (الثاني) بن عبدالعزيز بن مسلط بن سلطان (الاول) ابن هليمه

ولقد لقب بأبو خشبه حيث انه في احدى المعارك كسرت رجله وركب له خشبه
ذهب في يوم من الايام لزيارة امه عند الفارس منيف بن مشرق ابن هليمه
حيث ان مشرع بن منيف هو اخوه من امه

وبعد ان وصل اليها وسلم وجلس فأذا بالابل في اول الخيل وهي ابل جماعته بني ثور وفي مقدمها ناقة لوالده تركي قد كسبها في معارك سابقه واعطاها له
فأذا بالقوم ماخذين الابل وصاح الصايح فقام مسرعا واخذ بندقه واقدم على القوم وضربهم بالهيج وذبح الاول وصوب الاخر فأنهزم القوم ورجع بالابل وقد اصيب بكسر في رجله من طلق القوم فقال :

عارضتــــهـــم والله خبـــيـــر بحـــالـــي .. ابا الجميله دون حرش العراقيب

وبعدها قطعت رجله وركب بدلها خشبه وجلس عند ابوه وعمته زوجة ابوه
وكانت العمه تقول ليش مايروح عند امه تقوم بعنايته وكان ابوه يشتمها
ولما سمعهم قال:

يابوي انا لاغازي ولا قاضي الدين .. يابوي زيــن مــرقــدي ولـــحافي
يلغي عليه صاحبك داعــج العيــن.. ابو جديل فـــوق متـــنه ضـــفافـــي

وبعدها بوقت قصير توفي والده وكان له من الاخوه ثلاثة وهم :
هلال وفالح وغازي اما هلال فقد توفي ولم يخلف احد واما غازي فمن ضمن

الهلايمه السبعه الذين قتلوا في هيَة ومعركة الرضم وهو صغير ابن الثامنه عشر من عمره اما فالح فقد كان صغيرا بعد وفاة ابو د فأنتقل مع امه الى رنيه حيث اخواله الهلايمه اهل رنيه وتربى معهم حتى كبر وتزوج ثم عاد الى بني عمومته الهلايمه اولاد سلطان الثاني في الخرمه

الامير الحميدي بن مفرح ابن هليمه

سيكون الحديث عن الامير الراحل الحميدي بن مفرح ابن هليمه رحمه الله أميرعموم قبائل بني ثور حديثا طويلا وذو شجون

يقول قبلان الهريضمي:

نرجيك يابو مفرح علـــى اللين والقسا .. لاشعثرت عقب الركود فهودها

نرجيك على حمراً كما الذيب لا نهدب .. سريةٍ انته تقديهــاوحنا جرودها

ويقول سعد الهلالي:

ولد مفرح على منهج كحيلاني .. من موكر احرار عطبين المضاريبي

شيخٍ ولد شيخ والجدان شيخاني .. قدمه مفرح شجيع ورايــه مصيبــي

لا الوجيرب فخر راسي وذرعاني .. اهـــل الشهامه وشجعانٍ مذاريــبي

هم عزوتي في اللقا وهيام عدواني .. لاجا الملاقا وســلات المحاديــبــي

اهـــل الجزاله وخياله وفرساني .. وافعالهم تنصرف غصبٍ بلا طيبــي

وتاريخهم ينذكر من ماضي الازماني .. وصفحاتهم بيض في كل المكاتيبي

نسبه ونشأته:

هو الامير الحميدي بن مفرح بن شارع بن سلطان (الثاني) بن عبدالعزيز بن مسلط بن سلطان (الاول) ابن هليمه

واخواله هم الروقه من عتيبه فأمه هي بدرا بنت ثعيل

نشأ رحمه الله مع والده الامير مفرح (مطوي السقيان) فشارك معه في حرب الحنو وهو ابن عشر سنين وكان رديفا لوالده

نشأ في بيت كرم وشجاعه فتخرج منه فارسا مع مرتبة الشرف

هيئته ومناقبه:

كان رحمه الله جميل الطلعه ابيض البشره بهي المحيا

وكانت بني ثور تقول :

مايزين المعم الا على ثلاثه وهم:

الامير الحميدي بن مفرح ابن هليمه

محمد بن قاعد ابن هليمه

شجاع بن مرقب ابن هليمه

فرحمهم الله اجمعين

عرف عنه رحمه الله الكرم والسخاء والبذل كان بيته مقر وفاده لمن اراد جاهه وساهم في كثير من حل الامور والقضايا

كان رؤفا عطوفا كريما دينا

يذكر عنه رحمه الله انه ربَع في نجد في سنةٍ من السنين

ثم جاء مسنِد في الصيف يريد الخرمه

فمر على سجا وشربوا منه وصدروا وعشَا عند البرَه

واصبح اليوم الثاني ونزل في شعيب الحد وهو مخالف وقت الربيع

وشعيب الحد هو الحد الفاصل بين ديار سبيع وعتيبه مناحر للعباب عنه شمال وراء البقراء بينه وبين البرد اسفل وادي خنثل اذا فاض

ويوم نزلوا واذ بهم بهاك المطيه التائهه المنقطعه تقوم من تحت شجره ذابحها الظماء

فقام الامير الحميدي ابن هليمه واخذ القبيل او الراويه واخذ يصب لها في قدر كبير فأخذت تشرب وفتحت عيونها وعثت في الرمث

فقالت له زوجته شر اء بنت مناحي بن حنيف ابن هليمه:

وراك يالامير أهلكت رعانا وحنا متعرضين مظامي

فلم يأخذوا الا قليلا الا الرعد يرعد وهم ماشافوا سحابه والله يامر ويطقهم المطر وتسيل الشعبان ويردون وادي سبيع مارووا الصميل مغير يشربون من الخباري لين وصلوا الخرمه

تقدير الاسره المالكه له رحمه الله:

عرض عليه جلاله الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ان يرافقه للحج

وذلك بعد قصة اخذ الابل المشهوره والتي انجا الله الامير الحميدي فيها من القتل فأعتذر عن المرافقه بطيب خاطر ولم يكن الملك عبدالعزيز ليعرض ذلك على الحميدي الا تقديرا له

كما عُرض عليه ايام الملك سعود أن يكون اميراً على احد افواج الحرس الوطني فرض ايضا

كان له تقدير خاص عند الملك فيصل رحمه الله

وظل مقدرا لدى الاسره الكريمه الى ان توفاه الله

وكان الملك فيصل يقول كلما ذكرت امامه حادثة الحرم ومحاولة اغتيال الملك عبدالعزيز من قبل الزيود:

انا ماني لازم ظهري الا بالقريه اللي وراء الضلع"

فقيل له اي قريه؟

فقال:

الخرمه مواقفهم وافعالهم معروفه

والمقصود بالضلع هو جبل حضن

بطولاته وفروسيته:

ان اول اطلاله للأمير الحميدي رحمه الله على ميادين المعارك كانت مع والده الاميرمفرح(مطوي السقيان) فقد كان رديفا له في معركة الحنو الخالده وهو ابن عشر سنين فأشتد عوده وربى ونما على صهيل الخيول واستنشق رائحة البارود فكان فارسا يحق لبني ثور وسبيع كلها ان تفاخر به ومن الوقائع التي حضرها وشارك بها:

الحنو

تربه

سرده

الخرايج

تنضبه

حصار جده ومكه وينبع وكان اميرا للسريه المشاركه في حصار الشريف

يوم حوقان

يوم القرين

يوم المدفع

والوقائع التي حضرها اكثر من هذه بكثير

الحميدي ابن هليمه اول من دخل الحرم:

اول من دخل الحرم من الاخوان بعد حصار الشريف وهروبه الى جدد هو الامير الحميدي رحمه الله على فرس عمه خشمان ابن هليمه المسماد "سوده"
دخل الحرم وطاف وسعى والاخوان لم يأتوا بعد
ومن الطرائف انه قام رحمه الله وطيب ثراه بربط فرسه في احد اعمدة وسواري المسعى وكان اهل مكه وسكانها مغلقين عليهم الابواب وينظرون لهذا المشهد الغريب وهذا الفارس من الشبابيك

الحميدي ابن هليمه ومحمد ابن سعود الكبير (شقران):

كانوا محاصرين قصر العوجري في جنوب الحجاز

وجنود العوجري يرمونهم وابن هليمه وابن سعود خلف الحائط يبادلونهم الرمي

وكانوا خمسة رجال وهم:

الحميدي ابن هليمه

صليهم ابن هليمه

شقران

وزايد ابن مجيدير (من الروبه)

ورجل خامس من ال سعود لم استطع الحصول على اسمه

واثناء الرمي والهيج انطلق صليهم ابن هليمه وابن مجيدير وتركا الحائط وذهبا مباشرة الى تحت القصر ولكنهما وجدا شيئا لم يتوقعانه

فقد قام جنود العوجري بتنكيس البنادق عليهم وسكب الجمر فوق روؤسهم

ولكنه كان يتساقط قريبا من اقدامهم فكانوا في موقف لايحسدون عليه وايضا لم يستطيعوا الهرب او التحرك فهم في مرمى البنادق

فأخذ صليهم يصيح ويزهم للحميدي

فقال له الحميدي:

اصلب عمرك وجسدك على جدار القصر حتى لايصيبكم الرصاص والجمر وكثف الحميدي رميه على الاعداء حتى نفذت ذخيرته فأعطاه شقران المجلد الاحتياط مليئ بالرصاص فأفرغه الحميدي من وقته حتى يحمي ابن عمه وهو تحت الجدار

ولكن في هذه المره نفذت الذخيره من الحميدي ابن هليمه ومن شقران

فقام الحميدي ومد يده للرجل الثالث الذي معهم خلف الحائط ليأخذ منه مجلده الاحتياط فغضب وقال :

اجل انا حرمه يالحميدي تأخذ رصاصي !!!! (زعل من الحميدي لأنه لم يستأذن منه وكان الحميدي رحمه الله يقول اذا ذكر هذ السالفه كان هذا التصرف مني لصغر سني واحتدام المعركه الذي انساني الاستئذان)

فرد عليه شقران بزعل:

وش انت شايف نلعب!!

الحميدي يرمي القوم لا يذبحونا انا وانت وهو

واثناء هذا الحوار الساخن اغفلوا القوم المعادين وكانت رووس الثلاثه بارزه من خلف الحائط فاستغلها الاعداء فحلبوهم بالهيج ومن يوم ثارت البنادق الا الحميدي وشقران امداهم يطمنون روؤسهم فجأ الرصاص في حلق الرجل الثالث فتوفي من وقته رحمه الله

فقام الاخوان بقطع الماء عن القصر مع المغرب وصاح صائحهم:

في وجه ابن سعود(الملك عبدالعزيز)

فاستسلم اهل القصر

معركة ابرق رغام وحصار جده:

شارك الامير الحميدي ابن هليمه رحمه الله في حصار جده وهو مايسمى بأبرق رغام واستمر الحصار سنة كامله

وكان امير البيارق هو الامير سعود الكبير والقائد الاعلى هو الملك عبدالعزيز

وكان الحميدي هو امير السريه المحاصره لقصر الشريف

كانت تلك السنه سنة مناوشات واطلاق نار بدون الالتحام الفعلي بين الجيشين

وفي الليلة التي هرب فيها الشريف نترك الامير الحميدي يسرد علينا ماحصل بأسلوبه قائلاً:

"كنا في خنادق قمنا بحفرها حتى نتجنب مدافع الشريف وكنا نرميهم بالبنادق وهم خلف الشبابيك

وهم يرموننا بطلقات احدها في حجم الغراب _ يقصد قذائف_ واذا انفجرت تحولت الى شظايا

وفي تلك الليله جائني قطيم ابن ختام الروضاني _ من بني ثور_ يخبرني بحالة والدي حيث كان مريضا وكنت اسأله عن صحته ثم التفت الى القصر وارمي الجنود ثم اعود اليه واسأله واذ بنا نسمع صوت طلقة المدفع_ قذيفة المدفع_ فسقطت امامنا وانفجرت فقتلت رجلين احدهما ثوري يقال له ابن محفاش والاخر شلوي واذ بالرياجيل فوق بعض هذا مقتول وهذا مجروح ومع هذه الكتمه _ غبار القذيفه ودخانها_ هرب اثنين من الرجال المعرفين(هم من شيوخ القبائل ويحتفظ المؤلف بأسمائهما) فنزل جنود الشريف من مواقعهم متقدمين نحونا يريدون قتلنا فتصديت لهم ومعي احد رجال بني ثور حتى عاد الجنود الى مواقعهم وفي نفس الليله هرب الشريف وركب السنبوك الى الاردن فأستسلم الجند وفتح القصر "

انتهى كلام الامير الحميدي ابن هليمه .

معركة ابرق رغام وحصار جده:

شارك الامير الحميدي ابن هليمه رحمه الله في حصار جده وهو مايسمى بأبرق رغام واستمر الحصار سنة كامله

وكان امير البيارق هو الامير سعود الكبير والقائد الاعلى هو الملك عبدالعزيز

وكان الحميدي هو امير السريه المحاصره لقصر الشريف

كانت تلك السنه سنة مناوشات واطلاق نار بدون الالتحام الفعلي بين الجيشين

وفي الليلة التي هرب فيها الشريف نترك الامير الحميدي يسرد علينا ماحصل بأسلوبه قائلاً:

"كنا في خنادق قمنا بحفرها حتى نتجنب مدافع الشريف وكنا نرميهم بالبنادق وهم خلف الشبابيك

وهم يرموننا بطلقات احدها في حجم الغراب _ يقصد قذائف_ واذا انفجرت تحولت الى شظايا

وفي تلك الليله جائني قطيم ابن ختام الروضاني _ من بني ثور_ يخبرني بحالة والدي حيث كان مريضا وكنت اسأله عن صحته ثم التفت الى القصر وارمي الجنود ثم اعود اليه واسأله واذ بنا نسمع صوت طلقة المدفع_ قذيفة المدفع_ فسقطت امامنا وانفجرت فقتلت رجلين احدهما ثوري يقال له ابن محفاش والاخر شلوي واذ بالرياجيل فوق بعض هذا مقتول وهذا مجروح ومع هذه الكتمه _ غبار القذيفه ودخانها_ هرب اثنين من الرجال المعرفين(هم من شيوخ القبائل ويحتفظ المؤلف بأسمائهما) فنزل جنود الشريف من مواقعهم متقدمين نحونا يريدون قتلنا فتصديت لهم ومعي احد رجال بني ثور حتى عاد الجنود الى مواقعهم وفي نفس الليله هرب الشريف وركب السنبوك الى الاردن فأستسلم الجند وفتح القصر "

انتهى كلام الامير الحميدي ابن هليمه .

قصة الحميدي ابن هليمه مع الملك حسين الشريف :

عندما علم الشريف حسين بغزو الدواسر على الخرمه يم شعف والتي سبق وذكرناها كامله والتي كسر فيها الدواسر ومنعهم ابن هليمه في وجهه وهي المعروفه لدى سبيع " منيع شعف"

قدم للخرمه واقام فيها ونزل على الوطاه وتجمع اليه الجيش وخاصه من عربان عتيبه والبقوم والشلاوا، ليغزي الدواسر لتأديبهم

اتاه الامير مفرح ابن هليمه ونوخ عليه وسلم وقلط ومعه ولده الحميدي لم يتعدى الخامسه من عمره او في بحرها

فأمر الشريف حسين عبده فرج" عبد الروبه" ان يأتيه بالكسوه

فجاءه بالكسوه وهي عمامة راغان والثوب المجزور والقبعه والصماده المقصبه

وأخذ الحميدي ووضعه في حضنه وقال لمفرح:

وش اسمه؟

فقال له :

الحميدي

فقال الشريف حسين:

ايوه ايوه الحميداني الحميداني

فألبسه الملابس المذكوره اعلاه وقيلوا عنده وتغدوا وشرههم بكيس ممتلئ بالريال المجيدي وهو العمله في ذلك الوقت

ولما أراد الشريف الانصراف قال لمفرح تغزي معنا؟

فأعتذر مفرح عن المغزا مع الشريف

والسبب لرفضه بكل بساطه هو:

ان مفرح لايغزو مع احد بل هو القائد دائما في كل مغازيه

وفاته:

توفي رحمه الله عام ١٤٢٣ للهجره مع اختلاف في عمره ..

فأذا اخذنا بالروايه القائله انه اشترك مع والده رديفا له في معركة الحنو سنة ١٣٢٦ وعمره عشر سنين فهذا يعني انه ولد في ١٣١٦ قبل فتح الرياض بثلاث سنين وانه توفي عن عمرٍ يناهز السابعه بعد المائه

كانت وفاته في ثالث ايام عيد الفطر المبارك

لا أبالغ اذا قلت ان الحزن كان يغلف الخرمه ذاك اليوم يكفي للدلاله على ذلك اعداد المصلين في جامع الخرمه او المصلين عليه في المقبره والمشيعين له وما كان ذاك الحضور الا حبا له وترجمة عمليه عما يكنه الجميع له من احترام وتوقير

وهذا بالطبع قبل كل شي من حب الله للعبد فأن احبه احبته الخلائق ونحن شهود الله في ارضه

واختصارا لكم ايها الكرام سأسوق لكم احد القصائد التي قيلت فيه وهي كثيره لكني سأكتفي بواحده

يقول محمد بن قاعد ابن هليمه:

مرحوم ياشيخٍ على الطـيب مبداه .. ابن الهليمه راعي الطيـب والجود
شيخٍ ولد شـيخٍ حـميـد سجايـاه .. ولـيثٍ على قومٍ مناعير وافهود
خبر وفاته يـوم الاثـنين وانعاه .. جاني على نجران من يم الاخـدود
بيـن العرب كلٍ عرف طيب يمناه .. وجمايله بين العرب مالها اعدود
يمناه تعطي ولادرت عنه يـسراه .. شهم وكريم وفالكرم مـاله حدود
والـلي يحده وقته الشين يـنصاه .. يلقا لـه الفزعات ويرقا له سـنود
وليابغيت الـبيت فـالـبيت تلقاه .. بيـت الحميدي واضحٍ كنه الـطود
في مجلـسه دله وتمرٍ يـمحلاه .. والعود الازرق واسمن الضان ماجود
الياجلس كنه سـلاطين وادهاه .. وليـا انتفـض كنه على الجو مهدود
يالله ترحم شيخـنا اللي فـقدناه .. والله يعوضنا عن الـعود يـاسعود

مرقب بن سلطان الثاني بن عبدالعزيز بن مسلط بن سلطان الاول

ابن هليمه

خواله هم العنوز من القريشات

وهو من اخذ بثأر ابن اخيه المقتول والذي هرب قاتله الى البقوم وجلى لديهم فلحق به مرقب وقتله بينهم

تزوج من الجهران والقريشات والعمانين من بني ثور وله من الاولاد:

راشد وسعد وسلطان

نايف بن مشرق بن سلطان الثاني بن عبدالعزيز بن مسلط بن سلطان الاول ابن هليمه

اكبر ابناء مشرق

اشتهر بالتدين ولبس المعم الكبير في ذلك الوقت حيث انه من المعروف ان الدعوه تم تجديدها على يد الاخوان بعد ان اندثرت دعوة الامام محمد ابن عبدالوهاب واصاب الجزيره من جديد دماء الجاهليه المتمثل في السطو والاقتتال

وكان نايف ابن مشرق مشهورا بالتدين قبل هذا التجديد الاخير

كما ان بلاده ونخيله يطلق عليها المحتجب فمن دخلها فهو امن في حمى نايف لايمسه ضر وحجب عنه الطلب والطلابه حتى لو لم يكن نايف موجودا فأرضه تحمي الدخيل

سعد بن مرقب بن سلطان الثاني بن عبدالعزيز بن مسلط بن سلطان الاول ابن هليمه

من افرس فرسان بني ثور على الاطلاق

يذكر انه نزل السوق متوشحا بسيفه اثناء الفتنه التي كادت ان تعصف ببني ثور عندما اقدم احد بني ثورعلى رمي خشمان بن شارع ابن هليمه فأصابه فكسر رجله فقام محمد بن عبدالله ابن هليمه المعروف بأبن مزينه بقتل الرجل الذي رمى خشمان

ذعار بن سعد بن مسلط بن سلطان الثاني بن عبدالعزيز بن مسلط بن سلطان الاول ابن هليمه

من فرسان بني ثور

شارك مع ابن عمه الامير مفرج في مغازيه واكوانه

قتل غدرا واوصى عمه مرقب ابن هليمه وهو في الرمق الاخير ان لايقبل الديه وفعلا اخذ عمه بثأره من قاتله الذي التجأ للبقوم فلحق به وقتله بينهم

صنيتان بن محمد بن سلطان الثاني بن عبدالعزيز بن مسلط بن سلطان الاول ابن هليمه

كان من دهاة بني ثور على الاطلاق

ومن معاميد الاخوان في ذلك الزمان سواء في الخرمه او الغطغط

محمد (اللميع) بن مفرح بن شارع بن سلطان الثاني بن عبدالعزيز بن مسلط بن سلطان الاول ابن هليمه

اكبر ابناء الامير مفرح

اشترك مع والده في حرب الحنو

وله مواقف طيبه وهو بواردي وخيال

قتل في عشيره في احدى غزواته على الشيابين وهو شاب جذع لم يتزوج بعد

وكان معه في تلك الغزوه مفرح بن رجعه وعبدالله بن صلعه وقد قتلوا جميعهم

وفي هذا يقول **احد** بني ثور :

ليت النضا وجلن بطرقي وعفار .. وجنا مناكيف بمفرح وعبدالله

ومحمد اللي يحط البن وبهار .. والمرجله محتسيها في سبيل الله

....

محمد بن عبدالله بن شارع بن سلطان الثاني بن عبدالعزيز بن مسلط بن سلطان الاول ابن هليمه

المعروف بأبن مزينه نسبة لأمه مزينة بنت نربح من المصابحه من بني ثور كانت بني ثور تريد المغزا فكانوا يقولون دوروا واحدٍ من الامراء (يقصدون الهلايمه) يكون قائدا للغزو فأختاروا شجاع بن محمد بن سلطان ابن هليمه فوافق شجاع

واجتمعوا في الجال الاقصى من فوق الحصاه الحمراء واخذ الجيش في الاجتماع والتكامل هذا يأتي بذلوله وهذا يأتي بالبندق ولكن الله اراد ان يصيب شجاع الحمى فقعد فقال كل من :

عبدالله بن عايش من البعاجين

جزاء بن مجرورة من الهراضمه

مطلق بن ضرمان من الهراضمه

لابد ان تبحثوا عن احد الهلايمه ليقود العرب للغزو

فوجدوا محمد بن مزينه وهو مايزال صغيرا في السن وقالوا انت امير الجيش ولابد ان تغزي بنا

فقال لهم توكلوا على الله ثم غزا على قحطان واخذ اباعر ابن ثفيَل وعزل على القوم وهذه هي اول غزوة له

كما انه غزا على الدعاجين يم ام سريحه وراء حلبان واخذ ابلهم وكان معه بني ثور وهو قائدهم والذي عزل عليهم

وعندما جاء الدين وحرَم الغزو كان من رؤوس الاخوان والداعين للدين

وهو ايضا من اهل الكرم والسخاء

محمد بن قاعد بن نايف بن مشرق بن سلطان الثاني بن عبدالعزيز بن مسلط بن سلطان الاول ابن هليمه

كان من أكرم جيله رحمه الله

عرف بالتدين والسخا في وقت سيمته الفقر والحاجه

جميل المنظر بهي الطلعه

كان اذا هبط الخرمه وعاد للبر اجتمع عليه كل الفريق تلك الليله وقام بأطعامهم تلك الليله ولايتخلف منهم احد

كان بني ثور يقولون مايزين المعم الا على ثلاثة رجال وهم:

الامير الحميدي بن مفرح ابن هليمه

ومحمد بن قاعد ابن هليمه

وشجاع بن مرقب ابن هليمه

كان ينزل ابو جميده وهو الذي اسس قصور وغروس ال نايف توفي رحمه الله بالمشقر ودفن فيه

تزوج من ابنت الفارس المعروف سعد بن مرقب ابن هليمه واسمها همجا

كانت وفاته سنة ١٣٦٨ للهجره

وتوفي وهو في مقتبل العمر لم يتم الثلاثون سنه اصابته الحمى فلم تبطئ به

يقول ناصر بن خشمان ابن هليمه:

انه كان في احد السنين الماضيه بالرياض وتقابل مع احد امراء مطير وهو الفغم

فسأله الفغم عن احد شباب الهلايمه جميل المطلع ومحسوب من العرب

فيقول بن خشمان عند سماعي لوصفه لم يخطر ببالي الا شجاع ابن مرقب لأنه مازال على قيد الحياه حينها فقال لا ليس هو

فقلت اجل محمد ابن قاعد

فقال الله الله هو

فأخبره انه قد توفي منذ فتره طويله

فتأثر الفغم لوفاته بعد هذه المده فقد كانت تربطهم صداقه اثناء ماكان

محمد بن قاعد يقدم على الملك عبدالعزيز لأستلام شرهته

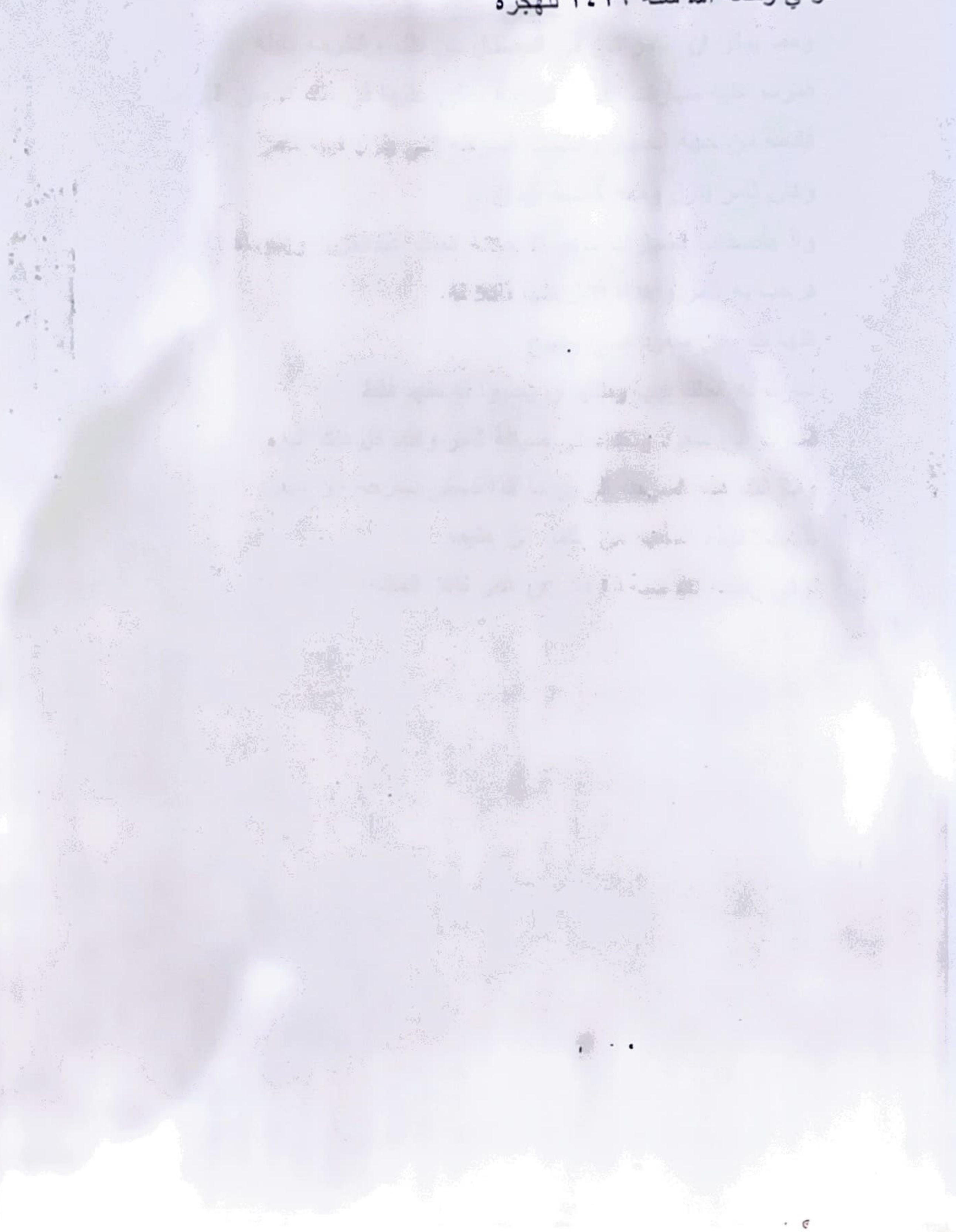


شجاع بن سعد بن مرقب بن سلطان الثاني بن عبدالعزيز بن مسلط بن سلطان الاول ابن هليمه

من دهاة بني ثور في زمانه

راوي ومؤرخ لأحداث **الجزيره العربيه استفاد منه كثير** من الباحثين

توفي رحمه الله سنة ١٤١٩ للهجره



ثامر بن حمد بن محمد بن سلطان الثاني بن عبدالعزيز بن مسلط بن سلطان الاول ابن هليمه

من كبار واعيان بني ثور ومن الذين يقصدهم زوار المنطقه عند قدومهم فقد زاره الامير سعود بن عبدالمحسن امير منطقة حائل في منزله في الخرمه تقديرا له ولمكانته

ومما يذكر ان ثامر كان في المصقال بين ظلم والخرمه بأبله
فمرت عليه سيارات الفورد القديمه يطلق عليها في ذلك الزمان الترابيل
قادمة من جهة الحجاز وقصدت السرحه التي ينزل فيها ثامر
وكان ثامر ينزل ومعه خمسة ذيدان
واذ بأصحاب السيارات ماهو الا جلالة الملك عبدالعزيز واخوياه
فرحب به ثامر واهداه الابل كلها قائلا له:
كلها لك يابن سعود منيح وذبيح
فبارك له الملك فيها وطلب ان يحلبوا له منها فقط
فشرب ابن سعود وتغداء في ضيافة ثامر واقام كل ذلك اليوم
ومازالت هذه السرحه الى يومنا هذا تسمى بسرحة ابن سعود
تسجيلا لهذه المأدبه من ثامر ابن هليمه
توفي رحمه الله سنة ١٤٢٤ عن عمر ناهز المائه

الفصل الثالث ويحتوي على

١. شعراء من الهلايمه .

٢. قصائد قيلت في الهلايمه .

٣. نظره على الحياه الاجتماعية .

٤. نساء من الهلايمه .

٥. الخاتمة .

شعراء من الهلايمه

نايف بن قاعد ابن هليمه رحمه الله

عرف رحمه الله بالتدين الشديد ولكننا وجدنا لهذه القصيده القديمه والتي يفاخر فيها بربعه الهلايمه

فيقول :

لابتي يشدون نوءٍ من صدوق المخايل .. لاوطى العدو يغديها نهايل
نسقيكم الدم الحمر بالوشايل .. نسقيكم الدم الحمر بالثميله
ولياخذينا محكمات الفتايل .. نسوطكم سوط الجمل للشوايل
فعل يبين وقد جاله مثايل .. يفرح بنا المظيوم يوم الدبيله

..

منيف بن مشرع ابن هليمه

وهو حفيد الفارس المعروف منيف بن مشرق " اخو شما "

وهو يخاطب ابنه مشرع في هذه الابيات فيقول :

ارجيك يامشرع واظنك تجيني .. منت باللي بقصٍ فاقرباهم*

ارجيك لامن دبروا منتحيني .. تجيب راعي الجايزه من وراهم

وارجيك لامن اقبل الغانميني .. تكثر الترحيب وتثمن خطاهم

*اقرباهم = اقاربهم

ولـه ايضا هذه الابيات عندما قال له احد بني ثور " اشوف راسك كله شيب":

ياحمود ماحط راسي كاثرٍ شيبه .. غير الهواجيس تقبل بي وتقفي بي

مير مايقطع الهوفج اللي عاويٍ ذيبه .. غير افحج الهاف هو غاية مطاليبي

لامن عطا خايعٍ لاكن تسريبه .. تسريبة اللي جنوه من الهياضيبي

مشرع بن منيف ابن هليمه

وهذه الابيات قالها في مزرعته :

حطيت لي مزرعه في جنب عبدالله * .. في البرقه اللي عسى الودان يسَيها

الراتب اللي نجيبه تاخذه كله .. وحصيله اللي تجيبه مايكفيها

مير يالله اللي تستر الخله .. انك تفرج لنا قدام اخليها

*عبدالله هو عبدالله بن قاعد ابن هليمه

ولـه ايضا هذه الابيات في مزرعته ايضا:

عسى الله يجيني بواحدٍ كنه ابن دعير .. يحب النخل مايسمع اللي يعذلونه

لاشاف صفري مهاديف فوق البير .. وساعِ حجوره يعجب اللي يشوفونه

متنشع جريده شعل يكسر جناح الطير .. ترايع مساقي روَسه مايسدونه

يسوق الغوالي فيه واللي يصير يصير .. ورزقه على اللي كل الاجواد يرجونه

سلطان بن سالم ابن هليمه

شاعر شاب متمكن يملك مفردات قويه وتعابير اقوى يقول في هذه القصيده الرائعه :

انا ليا دكت علي الهواجيس .. والعين حاديها عن النوم حادي
ركبت جيبِ ماشروه المفاليس .. وعطيت به خيعان بيض الريادي
اليا قفز من فوق روس الطعاميس .. يشبه لحرِ مطلقٍ للهدادي
اخذ عليه مع الفيافي مراويس .. سوات سباحٍ مع الموج غادي
اقفي عن مقابل اوجيهن معاويس .. اهل الحسد والنقنقه والدوادي
اللي يسولف دون حس وتقييس .. سوالفه هن المرض للفوادي
محتس من دنياه ماله حواسيس .. لحيث ماله في القديمه شدادي
ممساي في جوِ منوع تضاريس .. مرِ يجي حرِ ومرِ برادي
اخير من رفقة وجيهن بلاليس .. مايكلونك من عامود الجرادي

وله ايضا هذه القصيده الوطنيه :

اول المبدا السلام ورحمة الله .. بعدها اقطف من جديدات القصايد
القصيد اللي على معنى ودله .. مانقوله غير في وقت الشدايد
وكل مخلوقٍ على مذهب ومله .. وملة الاسلام تطبيق العقايد
والتوهم وانحراف الفكر عله .. واتباع اللي عن المله محايد
من سلك دربِ يودي للمذله .. فالنهايه صار صيده غير صايد
ومن تسمَع في عبارات المجله .. ضاع راس المال قدام الفوايد
الحسد والغل بقلوبِ مغله .. وغلها اصبح كل يومِ في تزايد
من صرف فكره ابليس وجاب فله .. ادعا بسم الجهاد وقال فايد
ماستفاد ولاتهنا الوقت كله .. امننا مازعزعه حقد الوغايد
الوطن غالي وشعبه فدوةٍ له .. فالرخا والامن والا فالشدايد
استعنا بالله المعبود والله .. يجعل اصحاب الضلاله في نكايد

قصائد قيلت في الهلايمه

لاشك ان القصائد التي قيلت في الهلايمه يصعب علي جمعها
ولكن سأكتفي بالبعض منها
فهذه قصيدتين قالهما الشاعر :
حسين بن صالح العاكور " جد المؤلف لأمه "
وهو من رجال الملك عبدالعزيز وكبير الجعارين فخذالشيخ
مقبول بن هريس الشلوي
وخواله هم الهلايمه امراء بني ثور
ومن الشعراء المجيدين والجيل الاول وله عدة قصائد يحتفظ بها ابناءه
لم يتم نشرها الى الان

قالها يمتدح خواله ويفاخر بهم:

أخـيل بـرق فـي قبلـته لاح .. عساه يسي وطنكم ياخـوالي
ياخذ ثمان أجبة والسيل جـراح .. عقبه زهور الحيا مثل الزوالي
انـا خوالي لامتسـن الاشـباح .. عاداتهم يرفعون الـراس عالي
ثورية لاجتمع بـارود وصيـاح .. يردون ميراد ابا زيـد الهلالـي

ويقول ايضا في قصيدة اخرى:

امس الضحى عديت في راس الجذيبي .. واعوي عوى السرحان واقول ويلاه
مما حصل رحت عند الطبيبي .. يقول مابك لاجٍ ماعرفناه
ياراكبٍ عوصٍ تودي الغريبي .. عوصٍ ثلاث سنين حايل معفاه
قدامها صيد الخرايم هريبي .. اقفى بعد مامرته في مضحاه
ود الجواب ورجعه ياندیبي .. تجيب مكتوب الخبر لين نقراه
من ربعتا اللي يلطمون الحريبي .. يوم اللقا يثنون دون المخلاه

واخبر ترى حالي نقص مايزيدي .. مثل الهيم وسعيد جودة تولاه
وغصون قلبي رايحات حطيبي .. كن الدبا يمشي مع الجوف يرعاد
هويت مثل اللي هوى فالقليبي .. جمه غزير ولا نشد عن ضماياد
يالله يالمعبود قــوم نصيــبي .. عن مقعدٍ سقوى على العين فرقاد
ياونتي ونة كسير عطيبي .. وجدي على اللي حده القل وجداد
قدمك خوالي مرهم ياندبيي .. رد السلام وغالي الكيف تلــقاد
يقلطون الحايل ام العصيبي .. مع دلة في حزة العسر مركاه
جمع الهليمي فــاللقا مايهيبي .. رجالهم نفسه على الموت مهداد
ياما شعوا قدامهم من عجيبي .. راعيه خلي طايحٍ في معشاد

يقول الشاعر شباب بن باتل بن جروه ممتدحا خواله بني ثور:

..

يازيد رافقني بروح لخوالي .. ألاد الاجرب عزوتي حزة الضيق
هم درعي الظافي وهم راس مالي .. يشفق لهم قلبٍ لشوفه مشافيق
لاجيتهم لقيت صفر الدلالي .. اللي على جال المناره مفاهيق
تسمع بنجرٍ وصوته يلالي .. يجذب بحسه بالمسا والتشاريق
وبغداد يصلاها من الجمر صالي .. ادقاقــة المثناد فرعا المعانيق
غضه وجثله والطف من الريالي .. تجهرك لانظرت فيها بتدقيق
سبيلها يشبه حجاج الغزالي .. ولاشفت عاقبها مثل معقل الهيق
ينقالهامن طيب الكيف غالي .. بريةٍ بجبال صنعاء الشواهيق
واللي شغلها من قروم العيالي .. ماحط في كيف النشامى خوازيق
فنجالها يجيك لونه اعسالي .. هيلٍ وعليه من العويدي مذاويق
وحيلٍ لياجت بالصحن مايشالي .. عراض الفطاح اميلات المعاليق
وسوالف تشرح صدور الرجالي .. مهيب هرجٍ بالقفا والختاريق
لي عندهم حشمة ومقدار عالي .. وأغصب على الفنجال الاول لياسيق
وافخر بهم لاحل قيلٍ وقالي .. بالجد مافي الهرج مزح وتعاليق
ربع الهليمه محتمين التوالي .. يتلون شيخانٍ كرام مطاليق
وقت الرخا سعد الرفيق الموالي .. وجداعةالملبس ليا نشف الريق
هلايمه لاصك جالٍ بجالي .. تطلق لسان اللي يعدل الطواريق
درب الردى ماله عليهم مدالي .. ولهم بفعل الطيب حظ وتوافيق
ياما شعوا من مبعدات المفالي .. في ساقة مفرح بعيد المراميق
فوق النظــا ومصارعات الحبالي .. يتليــه شجعانٍ رماة تفافيــق
ويرعون مسلاف من النزل خالي .. لاجاه من مطر الحميمي تصافيق
وان نطلن بيض العذارى الشيالي .. وصاحوا عقب وخذ الدبش بالملاحيق
ركبوا وسلوا مرهفات السلالي .. وهدفٍ مخاطرها سواة المساويق
لاحل في تال المتلي جفالي .. واقفن بهم روس النشامى مدانيق

طريحهم تذرٍي عليه الرمالي .. بحدبٍ يجي للشمس فيها تباريق
وليازبنهم طائر العقل جالي .. عدوا عنه لو حمله اثقل من طويق
يالله لاتقطع للاجواد تالي .. يامن بيدك ارزاق كل المخاليق
وسلامٍ احلى من حليب المتالي .. لاربعن عند القهب في الزماليق
وصلوا عدد ماهل وبل الخيالي .. على نبيٍ حقق الدين تحقيق

نظره على الحياة الاجتماعيه

الحجر:

الحجر على بنات العم من عوائد القبائل المتأصلة وما زالت تمارس حتى الآن عند بعض القبائل

ولكن في هذا العصر ما عاد فيه ندرة (بضم النون) في البنات تستاهل الحجر

لأن اليوم مثل ما قال "مد حبلك واحتطب"

فهذا خشمان بن شارع ابن هليمه

عندما علم أن ابنة عمه شجعا بنت الأمير محمد بن سلطان ابن هليمه قد تملكها

حمدي إبن هملان أخو الفارس المعروف جري إبن هملان القريشي

وكان خشمان حاط العين عليها فغضب لهذا النباء

وأرسل لحمدي يأمره بأن يطلق شجعا وإلا سيحدث ما لا تحمد عقباه

فعرف حمدي أن الرجال يبغى بنت عمه وهو أحق بها وأهلها

فنزل عند طلبه وطلق شجعا فاصابه العشق والوجد والتوجد

فشكى وتشاكى بهذه الأبيات التي تدل على حبه العفيف وخسارته لبنت الشيوخ

فأنشد قائلا :

ياجري ماتحيل الورد صوبــه ... صوب حسيان قمزان الفضايا

شفت غض النهد مع جيب ثوبه .. فوقه القرن مرجــود زوايــا

كن قلبي على الملة رمــو بــه .. رمي قرص المناكيف الطوايا

دمع عيني هل المدسم سقو به .. صدرت منه قطعــان روايــا

وهذا ايضا سلطان بن مشرق ابن هليمه

حجر على ابنت عمه شرقيه بنت الامير محمد بن سلطان ابن هليمه

واخت شجعا التي ايضا حجرها ابن عمه خشمان بن شارع ابن هليمه

حتى لايتزوجها ابن هبيش الرويبي

فقام جماعته وجروا عليه وقدموا له البندق والذلول
. ولكنه ابى الا ان ياخذ بنت عمه ويتزوج بها

الابل:

يملك الهلايمه من الابل اطيبها واصيلها
ووسهم هو :
مطرقين على الرقبه من يمين وشاهد المشعاب على الخده

السياره :

اول من ركب السياره وقادها بالخرمه هو شباب بن محمد ابن هليمه
كانوا يسمونها في ذلك الزمان "الحمالي"

نساء من الهلايمه

هناك بعض النساء اللاتي حفظ لهن التاريخ مواقف تدل على طيب اصلهن ومن تلك النساء :

نحا بنت حمد ابن هليمه

وهي اخت الفارس المعروف مناحي بن حمد ابن هليمه الملقب(نبزان)
كانت شاعرة يحفظ الرواه الكثير من قصائدها ومن ذلك انها
كانت متزوجه من عتيبي من الروقه وفي احدى الايام وهي مع زوجها
وعربانه نازلين على بئر في كشب اسمها (المشويه)
فرأت زحام اباعر عتيبه على البئر فتذكرت ديارها واخوها فقالت:

ذيدانهـم مــع الغـظـا سـراحـي .. ياعنك ماداجـن علـى المشويـه
من لامنــي في حب نزل مناحـــي .. جــاد الرشيد معزل مركيــه

وهي تقصد وادي الغظا بأسفل الخرمه

الخاتمه

ايها القارئ الكريم

هاانت تصل لنهاية هذا الكتاب

ولكن اعلم بانك لم تصل لنهاية التاريخ

فهاهم ابناء الهلايمة ابناء الاباء والاجداد والابطال يحملون راية السلف

ليكونوا خير خلفٍ بأذن الله تعالى

فهاهم الهلايمه مثلهم مثل اخوانهم من ابناء قبائل مملكتنا الحبيبه ترى فيهم

المتعلمون والمثقفون ورجالات الاعمال وكلهم في خدمة دينهم ووطنهم وولاة امرهم

ايها القارئ الكريم

خذ هذا التاريخ وعلمه لأبناءك حتى يشبوا على مكارم الاخلاق وقوة الشكيمه

فالماضي المشرّف هو الحافز للوصول للمستقبل المشرق

لايفوتني أن انبّه على نقطه مهمه جدا وهي أن هذا العمل الذي بين ايدينا لم استطع من خلاله أن اسلط الضوء الا على الشي البسيط من مأثر هؤلاء الفرسان والابطال وسأحاول في الجزء القادم إن اضيف لبعض المشاهير بعض الزيادات من قصص واشعار واخبار وسأضيف ايضا بعض المشاهير الذين لم اتطرق لهم في الجزء الاول

شكر وعرفان :

وانا اذ اصل بك عزيزي القارئ الى النهايه لايفوتني ان اتقدم بخالص عبارات الثناء والشكر لكل من ساعدني ووقف معي سواء معنويا او ساهم بتقديم أي معلومه استفدت منها في كتابي او وجهني وابدى ملاحظاته واخص :

١-الشيخ / مفرح بن الحميدي ابن هليمه شيخ عموم قبائل بني ثور

٢-الشيخ / ناصر بن سعيد ابن هميل شيخ قبيلة المراغين

٣-والدي / قاعد بن محمد ابن هليمه

٤- مطلق بن قاعد ابن هليمه

٥-ذعار بن ثامر ابن هليمه

٦-منيف بن مشرع ابن هليمه

٧-حسين بن صالح العاكور الشلوي

٨-ماجد بن خشمان ابن هليمه

٩-مطلق بن سعد ابن ثفنان

١٠- مناحي بن صليهم ابن هليمه

١١- عبدالله بن فالح ابن هليمه

١٢- سعود بن الحميدي ابن هليمه

١٣- عيد بن عبدالله ابن ثفنان

١٤- حنيف بن صليهم ابن هليمه

١٥- محمد بن سفر ابن هليمه

١٦- شارع بن فيحان ابن هليمه

١٧- مشرع بن منيف ابن هليمه

١٨- عارف بن ثامر ابن هليمه

١٩_ محسن بن هزاع بن عجل

٢٠_ ثامر بن جهز المقاطي

المراجع :

المراجع المقروءه :

١-تاريخ نجد الحديث، أمين الريحاني

٢- بعثه الى نجد، هاري سانت جون فيلبي

٣- شبه الجزيره في عهد الملك عبدالعزيز، خير الدين زركلي

٤- كنز الانساب ومجمع الاداب ، حمد بن عبدالله الحقيل

٥-مخطوطة النجم اللامع للنوادر جامع ، محمد العلي العبيد

٦-لسراة الليل هتف الصباح ، عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري

٧- سبيع الغلبا ، خالد بن عبدالله القريشي

٨-المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، حمد الجاسر

المراجع الشفهيه " الرواه " :

١-الشيخ / مفرح بن الحميدي ابن هليمه

٢- مطلق بن سعد ابن ثفنان

٣-مطلق بن قاعد ابن هليمه

٤- قاعد بن محمد ابن هليمه

٥- ذعار بن ثامر ابن هليمه

ملحق الصور والوثائق

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الداخلية
امارة مكه

الرقم ....

التاريخ ٢ / ١ / ١٤٠٩ هـ

الموافق / / ١٩٨ م

الحميدي بن مفرح بن هليبه
أمير قبيلة بني ثور سبيع
بالخرمة وضواحيها

نحن الموقعون أدناه بصفتنا من سكان الخرمة المعمرين بها بناء على ماتناقله الآباء والاجداد وما لحقناه قبل توحيد المملكة العربية السعودية على يد موحدها جلالة الملك عبد العزيز كان مفرح بن شارع بن سلطان بن عبد العزيز بن مسلط بن سلطان الملقب بالهليبة ومن بعده ابنه الحميدي . هم شيوخ مشائخ سبيع في الخرمة وهم الآمرون فيما كان سابقا من اقامة غزوات فيما كان بين البادية سابقا أو الرحيل أو النزول في جماعتهم بدون هضم لحقوق الآخرين من مشائخ قبيلة سبيع الذين كل منهم يرأس جماعته من القبيلة ولبيان ذلك وقعنا هذا المشهد .

والله من وراء القصد وهو الهادى الى سواء السبيل ،،،،،

الموقعـــــــــون :

١ ـ زامل بن ... الشريف رقم الحفيظة ٣٩٠٩٨ تاريخ ١٣٨٨/٥/١٨ سجل الطائف

التوقيع

٢ ـ بتال بن سعد ... من قبيلة الصملة رقم الحفيظة ٥٦٥٨٠ تاريخ ١٤٠١/١١/٢٤ سجل الطائف . التوقيع

٣ ـ محمد بن مسلم بن ناصر بن جووه من كبار قبيلة الصمله رقم الحفيظة ٣٥٨٣٦ بتاريخ ١٣٨٧/٩/٤هـ سجل الطائف . التوقيع



صورة قديمة للأمير الحالي
مفرح بن الحميد بن كليمة
أمير عموم قبائل بني ثور



سرحة خشمان بن هليمه
بقرب جبل تين